الجمهوريــة الجزائريــة الديمقراطيــة الشعبيــة

وزارة التعليم العالـي و البحث العلمي

المركز الجامعي المقاوم الشيخ أمود بن مختار – إيليزي (الجزائر)

معهد الحقـــوق

مذكرة تخرج لنيل شهادة مـــاستر في الحقوق تخصص : قانون جنـــــائي

بعنـــوان :

دور الشرطة العلمية في الكشف عن الجريمة

من اعداد الطالبتين :

- سماد مريمة
- سماد سليمة

تحت اشراف :

الدكتور :فلاك مراد

وتتكون لجنة المنـــاقشة من الأساتذة :

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	المؤسسة ا	
بن ساسي محمد فؤاد	دكتور	المركز الجامعي إيليزي	رئيسا
فلاك مراد	دكتور	المركز الجامعي إيليزي	مشرفـــا
صادي عباس	دكتور	المركز الجامعي إيليزي	عضوا مناقشـــا

2024-2023

شكر و عرفان

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على خير المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم ، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين. الذي وفقنا لانجاز هدا العمل العلمي ، ومدنا بالتوفيق والتسهيل لإتمامه ، اتقدم بجزيل الشكر والعرفان للاستاد المشرف على هدا البحث العلمي الدكتور فلاك مراد الذي رافقنا وقدم الينا جميع الارشادات والنصائح القيمة ، الشكر الى اللجنة الكريمة التي تقبلت مناقشة هدا المشروع. كما اتقدم بالشكر الى جميع الاساتذة الذين وقاموا بتعليمينا خلال مشوارنا الدراسي والى قسم الحقوق خاصة .

الإهداء

نهدي عملنا هدا الى الوالدين الكريمين على صبرهما وتعليمنا وتوفيرهم لنا الظروف الملائمة لأجل تعليمنا ، الى الاخوة الكرام ، كما اهديه الى الاقارب والأهل ، كل من ساندنا من بعيد ومن قريب ، الى الزملاء والزميلات كل باسمه ومقامه ، الى كل من جمعتني بهم الدراسة

سماد سليمة

سماد مريمة

مقدمة

أاصبح المجرمون يرتكبون جرائم مختلفة عن الجرائم التي كانت من ذي قبل ، ومتطور باستخدام احدث التقنيات والوسائل المتطورة، ومن البديهي ان المجرم بعد كل جريمة يقوم بأخذ جميع الاحتياطات والتدابير اللازمة في مسرح االجريمة من اجل طمسها ، فيقوم بإستعمال جميع الطرق التي تجعله يخرج من المأزق وعدم تعرضه للمتابعة ، فهده المحاولات التي يقوم بها الجاني لإخفاء الجريمة يجعل منها تتفاقم أكثر وتعرض حياة الإنسان للخطر مما فرض على الدولة تبني اساليب وطرق حديتة لمواكبة هدا الانتشار السريع للجرائم .

فتطور العلوم كان له الفضل على الدولة لإبتكارآليات مناسبة للتي قام الجاني بإستعمالها لإقتراف الفعل الإاجرامي،فستحدث أساليب جديدة للمحقق للكشف عن الجريمة.بالإضافة الى ذلك استحداث جهاز فني مختص يقوم بالنظر الى هده الجرائم وأطلق عليه تسمية * الشرطة العلمية*، مع وضع لهذا الجهاز جميع مكوناتها من مهامه ، وعناصره فروعه، اقسامه واختصاصاته.

ان مهمة الاساسية لجهاز الشرطة العلمية هو الكشف عن الامور التي عجزت الشرطة القضائية عن الوصول إليه لان الجريمة الحديثة اصبحت دقيقة يجب الاستعانة على الشرطة العلمية للكشف عتها فتقوم باستخدام تقنيات حديثة تمتلكها .

فالجاني بعد إرتكاب الجريمة فبالضرورة يترك أثار على مسرح الجريمة ، قد تكون ظاهرة يمكن رؤيتها بالعين المجردة أو قد يترك أثار لا ترى بالعين المجردة وتحتاج الى إجتهاد للبحت عنها ، فتقوم الشرطة بالقيام بالبحث عن الأثر ونسبه لمرتكبه ألأصلي وهدا بعد فصح دقيق وشامل لمسرح الجريمة و الاشياء الموجودة فيه. فبعد استجماع الادلة من قبل الشرطة العلمية بطريقة مختلفة عن الأدلة التقليدية ، تكون أدلة قطعية لا تحتمل الشك خاصة متى كانت الطريقة التي اتت منها صحيحة بكافة الإجراءات المتبعة،حيت يمكن للقاضي أيضا بناء قناعته الشخصية عليها في حكمه.

أهمية الموضوع:

ان الهدف الأساسي الذي تسعى اليه التحقيقات الجنائية هي ان يتم الوصول الى أحكام قضائية مبنية على مبدأالشرعية ،وذلك لا يكون الا بعد أن تكون الطريقة التي أستمدت منها الأدلة صحيحة وشرعية. فالشرطة العلمية تعتبر الجهاز الذي يساعد القاضي على تكوين قناعته ، إبتداء من حتمية وقوع الجريمة وإسنادها ماديا للمتهم او نفيها عنه وصولا الى الحكم القضائي كأخر مرحلة،فهو جهاز لا يمكن الاستغناء عنه لأنه يكشف عن

لبس الجرائم بالطريقة العلمية التي لامجال لشك فيها.ومن جهة أخرى فهي تساعد المتهم في حد ذاته ، لأن كم من شخص أتهم زورا دون أي شيء يتبث طورته في الجريمة.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة الى مجموعة من الأهداف ، ومن أهم الأهداف التي ترتكز عليها أساسا هي إبراز جهاز الشرطة العلمية وتبيان مهامها ونشاطاتها كونها الجهاز الوحيد الذي يستطيع فك الغاز الجريمة، وذلك في ظل قصور الأساليب الكلاسيكية.

-كما تهدف دراستنا الى التعريف بجهاز الشرطة العلمية ، وذلك لأجل معرفتها من قبل المواطنين مع تبيان فروعها وعناصرها.

-تبيان الأساليب والهياكل التي تستعين بها الشرطة العلمية لممارسة وظائفها.

- التعريف بالمجال الذي التي تنشط فيها الشرطة العلمية، وهي كل من مسرح الجريمة مع ذكر اهميته وأنواعه، ونشاطاتها على مستوى المخابر التابعة لها

أسباب اختيار الموضوع:

لقد تم تقسيم أسباب إختيار الموضوع الى نوعين من أسباب ذاتية وأخرى اسباب موضوعية

ا –أسباب ذاتية:

الرغبة في معرفة عمل الشرطة العلمية، وتبيانها للموطنين والكشف عن مهام الشرطة العلمية بشكل دقيق ، كما يتم تبيان الثقل الذي يحمله هذا الجهاز.

ب–أسباب موضوعية:

-أسباب ظهور جهاز الشرطة العلمية الذي يعود في أصله الى تطور الجريمة ، وتطور أساليب ارتكابها مما فرض إستحداث جهاز خاص لمواكبتها.

-تقديم إضافات الى الدراسات السابقة بسبب ندرتها خاصة في التشريع الجزائري.

-تزويد الرأي العام به بجهاز الشرطة العلمية من مهامه التي يقدمها.

صعوبات الدراسة:

إن من الصعوبات التي واجهتنا في اعداد هذا البحث العلمي هي ندرة المراجع الجزائرية ، كما أن هناك تحفظات من قبل مصلحة الشرطة العلمية وعدم تزويدهم لنا بالقدر الكافي من المعلومات لحساسية هذا الجهاز طبعا. بالإضافة الى ضيق الوقت الذي كان متزامنا بعامل الدراسة وشساعة الموضوع من عدة جوانب فصعب الإلمام بها.

الدراسات السابقة:

تم الرجوع في هذه الدراسة الى دراسات سابقة نذكر منها مايلي:

- مزيان نسيمة، الشرطة العلمية ودورها في اثبات الجريمة في التشريع الجزائري،مذكرة لنيل الماستر تخصص قانون جنائي والعلوم الجنائية ، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم .

- مذكرة تخرج *الشرطة العلمية والتقنية : آفاق وتحديات عن المدرسة العليا لدرك الوطني بيسر(دون ذكر اسم صاحبها)

ان هاتين المذكرتين قامتا بالتعرض الى جهاز الشرطة العلمية بصفة عامة

المنهج المتبع:

إن المنهج المتبع لهذه الدراسة هو المنهج الوصفي والمنهج التحليلي،فالمنهج الوصفي تم إستخدامه من خلال تبيان جهاز الشرطة العلمية وتبيان أهميتها ، عملها ، وهياكلها ،وصولا الى الأساليب التي تنتهجها الى الكشف عن الجريمة.

اما المنهج التحليلي فقد آستخدم في تبيان الدور الذي تلعبه الشرطة العلمية في مسرح الجريمة من توثيق وتحصين ورفع الآثار ، بالإضافة الى دورها داخل المخابر التابعة لها.

الإشكاليات التي سيتم تناولها:

إن الإشكالية الرئيسية التي سوف يتم معالجة الموضوع من خلالها هي : **مامدى إسهام جهاز الشرطة العلمية في الكشف عن خبايا الجرائم في التحقيقات الجنائية؟**

حيث تندرج ضمن هذه الإشكالية عدة من الاشكاليات الفرعية:

-ما مفهوم جهاز الشرطة العلمية، وفيما تعتمد على تحقيقاتها الجنائية؟

-كيف يبرز دور الشرطة العلمية في مسرح الجريمة ؟

-ماهي الإجراءات التي تتخذها الشرطة العلمية في الحفاظ على آثار الجريمة ؟

تقسيم البحث:

لقد تم الاعتماد على التقسيم الثنائي في بحتنا ، لهدا فقد تم تناول في الفصل ألأول ماهية جهاز الشرطة العلمية من خلال مبحثين ، المبحث الأول مفهوم جهاز الشرطة العلمية ، المبحث الثاني تم التطرق الى هياكل وفروع جهاز الشرطة العلمي.

اما الفصل الثاني فقد تم فيه دراسة دور الشرطة العلمية في الكشف عن الجريمة ، من خلال تقسيمه الى مبحثين : المبحث الأول الاجراءات الاولية لرجال الشرطة العلمية عند وقوع الجريمة .اما المبحث الثاني :الاجراءات الفنية لشرطة العلمية في مسرح الجريمة.

خطة البحث:

مقدمة

الفصل الاول : الإطار المفاهيمي لجهاز الشرطة العلمية

المبحث الأول ماهية الشرطة العلمية

المطلب الأول مفهوم جهاز الشرطة العلمية

المطلب الثاني نشأة وتطور جهاز الشرطة العلمية

المبحث الثاني هياكل وأساليب جهاز الشرطة العلمية.

المطلب الأول: هياكل الشرطة العلمية

المطلب الثاني أساليب الشرطة العلمية

الفصل الثاني:دور الشرطة العلمية في مسرح الجريمة

المبحث الأول: الإجراءات الأولية المتخذة من الشرطة العلمية عند وقوع الجريمة

المطلب الأول : الإجراءات المتخذة عند العلم بوقوع الجريمة

المطلب الثاني : الإجراءات المتخذة بعد الوصول الى مسرح الجريمة

المبحث الثاني :الإجراءات الفنية لرجال الشرطة العلمية في مكان الجريمة

المطلب الأول : البحث عن الاثار المتواجدة في مسرح الجريمة

المطلب الثاني : رفع الاثار وحرزها

الخاتمة

الفصل الأول

الإطار المفاهيمي للشرطة العلمية

الفصل الأول : الإطار المفاهيمي لجهاز الشرطة العلمية

إن جهاز الشرطة العلمية أو بما يطلق عليه جهاز معرفة الحقيقة يعتبر من السبل الحديثة التي تؤدي إلى الكشف عن الجريمة ، فمتى كانت الإجراءات المتخذة صحيحة كان الوصول إلى الحقيقة صحيح وسريعا ، ومن خلال هذا الفصل سيتم التطرق فيه إلى ماهية هذا الجهاز وكيفية ظهوره ، بمعنى نظرة شاملة عن جهاز الشرطة العلمية أو التقنية وذالك من خلال مبحثين : المبحث الأول : ماهية الشرطة العلمية والمبحث الثاني : أساليب جهاز الشرطة العلمية في المخابر العلمية.

المبحث الأول: ماهية الشرطة العلمية:

إن تطور الجريمة في وقتنا الحالي فرض على مصالح الشرطة تحديثات كبرى للحفاظ على الأمن وسلامة الأشخاص وذالك لتنوع أشكال الإجرام ، فهناك جرائم صعبة على مصالح الشرطة القضائية لذلك وجب الإستعانة بجهاز الشرطة التقنية لأنها الجهاز الوحيد القادر على الوصول إلى الحقيقة.

المطلب الأول: مفهوم جهاز الشرطة العلمية

ان مفهوم الشرطة العلمية كأصل عام يتم استنتاجه من خلال نمطها وطبيعة عملها، الذي قام البعض من علماء وفقهاء القانون بالاستعانة به لتعريف جهاز الشرطة العلمية ومن بينهم مارسل لوكلير الذي عرفها: الشرطة العلمية هي عبارة عن مجموعة من العلوم والطرق التي بواسطتها يمكن تحديد الدلائل الخارجية المتعلقة بالجريمة وذلك من خلال إستغلال الأدلة المادية.[1] لهذا من خلال هدا المطلب سيتم التعرف الى مفهوم جهاز الشرطة العلمية في الفرع الاول ، كما يتم التطرق الى اهمية الشرطى العلمية في فرع الثاني ، وفي الفرع الثالث سيتم تناول مسرح الجريمة كأحد المجالات التي تنشط فيها الشرطة العلمية.

1-صونية رومان ونسيم جبار ، دور الشرطة العلمية في اثبات الجريمة ،مذكرة ماستر ، جامعة عبدا لرحمان ميرة، بجاية ، كلية الحقوق والعلوم السياسية،ة2013-2014، ص07.

الفرع الاول : تعريف جهاز الشرطة العلمية

تعرف الشرطة العلمية على أنها : مجموعة من المبادئ العلمية والتقنية والأساليب المستعملة في البحث الجنائي وذلك من أجل إثبات وقوع الجريمة ونسبها لمرتكبيها،فهي تساعد العدالة على تحديد هوية وأسلوب مرتكب الجريمة[2]

وفي تعريف آخر لجهاز الشرطة التقنية : هي مجموعة العلوم والأساليب التي تهدف إلى إقامة الدليل من خلال إستغلال الآثار وكشف مرتكبيها[3] .

يستشف من خلال التعريفين السابقين أنهما ركزا على تعريف جهاز الشرطة العلمية دون تعريف المجال الذي تنشط فيه وهو مسرح الجريمة ،بكونه الجانب الذي يبرز فيه عمل الشرطة العلمية .

كما تعرف الشرطة العلمية على انها : فحص شامل ودقيق ومنهجي لمسرح الجريمة،فتتم معاينته وفقا لقواعد منظمة وسريعا من أجل الحفاظ على الأثرر من الزوال ، لأن الأدلة سهلة الإتلاف و التغير وهذا بإستعمال قواعد فنية كالتسلسل المنطقي في التصوير و وصف المكان ، و وضع فرضيات تتناسق مع النتائج المتحصل عليها[4] .

فهذا التعريف يرى بأنه ركز على تعريف جهاز الشرطة العلمية من خلال تبيان دورها وعملها في مسرح الجريمة ولكن لم يقم بالتفصيل فيه بشكل دقيق بل كان تعريفا شاملا.

فالشرطة العلمية هي مجموعة من الأساليب والتقنيات التي تهدف إلى معاينة الجريمة والبحث عن مرتكبيها وإقامة الدليل فهي تسمى علم معاينة الجريمة .

---

[2] أحمد بسيوني أبو الروس : التحقيق الجنائي والتصرف فيه والأدلة الجنائية ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، 1998 ، ص 30 .

[3] Nathalie de hais. sharlok holmes . un précurseur despolice scientifiqueet technique imprimerie despresses unirsitaires fravce . 2010K page 2 .

[4] عبد الحميد مسعودي : دور الرسائل العلمية الحديثة في التحقيق الجنائي ، مجلة مدرسة الشرطة القضائية ، العدد الأول ، المديرية العامة للأمن الوطني ، الجزائر ،2011 ، ص 19-20 .

الشرطة العلمية هي التي تقوم بالتدخل في التحقيق الجنائي من أجل استخدام تقنيات مختلفة عن التي تستعملها الشرطة القضائية، فتكون تلك التقنيات متناسبة مع نوع الجريمة وحجم الأثر وذالك من أجل الوصول إلى الحقيقة[5] .

تعتبر الشرطة العلمية في مفهومها هي مجموعة من الأساليب والعلوم التي بواسطتها يمكن تحديد الدلائل الخارجية والداخلية للجريمة عن طريق التحليل.

ويمكن القول أيضا أن الشرطة العلمية هي الجهاز المكلف بالأعمال الفنية على مسرح الجريمة ، فتقوم بجمع الأدلة والحرص على المحافظة عليها لكي لايقوم الأثر من الاضمحلال أو الزوال ، من أجل استغلالها علميا للوصول لحقيقة المرتكب لها وإقامة الدعوى[6] .

أما التعريف الراجح لشرطة العلمية هوً أن الشرطة العلمية هي التنظيم الوحيد الذي يتوفر على الوسائل الإدارية والقضائية والتقنيات اللازمة لترجمة العناصر المرفوعة من مسرح الجريمة، وتحليلها مخبريا انطلاقا من مبدأ حتمية أن الجاني ترك آثار على مكان وقوع الجريمة حين ارتكابها أو يحملها معه من أجل الوصول إلى معرفة الجاني ، لذالك فتستعين الشرطة العلمية بالطب ، الفيزياء وغيرها من العلوم لنزع الشك والوصول إلى حقيقة مرتكب الجريمة[7].

الفرع الثاني أهمية جهاز الشرطة العلمية .

يمتلك جهاز الشرطة العلمية أهمية كبيرة لما يقدمه من مساعدة لجهاز العدالة وتتمثل في :

1 – التعرف على هوية الجثث المجهولة عن طريق مختلف الآثار المتواجدة في مسرح الجريمة فتقوم بمقارنتها ، بمعنى إن وجدت جثت مجهولة الهوية على مسرح الجريمة ، فإن الشرطة العلمية تقوم بعملها الفني من خلال رفع البصمات وعينات من أجل معرفة لمن تنتسب تلك البصمات لأن لكل إنسان بصمات خاصة به تختلف عن غيره .

---

[5] المدرسة العليا لدرك الوطني : دور الوسائل العلمية الحديثة في التحقيق الجنائي ، مجلة مدرسة الشرطة القضائية ، العدد الأول ، المديرية العامة للأمن الوطني ، الجزائر 2011 ، ص 19 .

[6] Leriche Anne . la police techniques scientifique. 2000.p 3 .

[7] المدرسة العليا للدرك الوطني : الشرطة التقنية والعلمية في الدرك الوطني ، افاق وتحديثات ، مذكرة لنيل الإجازة من المدرسة العليا للدرك الوطني ، يسر ، الجزائر ،2002 ، ص 2 .

2- تزويد العدالة بالأدلة القاطعة الغير قابلة للشك التي تبنى عليها حكمها ، إما بالإدانة أو البراءة ، ويقصد به أن الأدلة التي تصل إليها الشرطة العلمية إذا كانت الإجراءات المتخذة صحيحة لايمكن أن تكون خاطئة ، لهذا تستعين بها العدالة من أجل الأدلة القاطعة التي يمكن أن تقضي بالإدانة أو البراءة[8] .

3-تقوم بإعادة السيناريو للجريمة، بمعنى إعادة تمثيلها لمعرفة تفاصيلها وكيفية وقوعها، بحيث أن الشرطة العلمية حين وصولها لمسرح الجريمة، تقوم بإعادة جميع لقطات الجريمة لمعرفة كيفية حدوثها من أول لحظة وقوعها إلى غاية انتهاء الجريمة

4- تحديد هوية مرتكب الجريمة وتحقيق مدى تطابق تصريحاته مع الآثار المتحصل عليها من مسرح الجريمة ، بمعنى أن الشرطة العلمية حين معرفة هوية مرتكب الجريمة ، فإنها تقوم بتطابق أقوال الجاني مع الأدلة المصرح بها من أجل معرفة ما إن كانت متوافقة أو يقوم بتظليل الحقيقة .[9]

5-تقوم الشرطة العلمية بإيجاد العلاقة بين المشتبه فيه و الضحية من خلال الأثار المتحصل عليها في مسرح الجريمة وذلك بعد القيام بالتحاليل اللازمة ينسب الأثر الى فاعله الأصلي تظهر العلاقة بين الضحية والمشتبه فيه ومعرفة الاسباب المؤدية لإرتكابها.

6-تقوم الشرطة العلمية حين وصولها لمسرح الجريمة بضبط أي شي متواجد على مسرح الجريمة لأنه يعتبر الضبط الذي تقوم به للأثر من أهم الخطوات التي تضمن الوصول الى الحقيقة.[10]

الفرع الثالث: مفهوم مسرح الجريمة.

مما لاشك فيه أن الجريمة عند وقوعها تكون بالضرورة تمتلك مكان وقعت فيه ،لأن واقعة مكان وزمان ثابتان لا محال فيه، لهذا فعند وقوع اي جريمة يقوم رجال الشرطة العلمية بتحديد نوع الجريمة وأيضا تحديد موقعها.

لهدا سيتم التطرق التعرف الى مسرح الجريمة وتبيان اهمية وأنواعه.

---

[8] مسعود زبدة : القرائن القضائية ، دار هومة للنشر والتوزيع ، الجزائر 2001 ، ص 47 .

2 المدرسة العليا للدرك الوطني ، الشرطة التقنية والعلمية في الدرك الوطني ، آفاق وتحديثات ، مرجع سابق ،ص 02 .

3 سليمان علاء الدين ،دور الشرطة العلمية في إثبات الجريمة ،مذكرة ماستر ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، قسم الحقوق 2013-2014 ،ص 05.

أولا: تعريف مسرح الجريمة

فقد اختلف العلماء والفقهاء في تحديث مفهوم متفق عليه لمسرح الجريمة وهذا عائد لعدة أسباب مختلفة ، لأن هناك من يطلق مصطلح مسرح الجريمة هو المحيط الذي تقع في الجريمة ، والبعض الاخر يرى بأنه قد يمتد الى المحيط الخارجي.

يقصد بمسرح الجريمة هو الحيز الجغرافي الذي وقعت فيه الجريمة بكافة عناصرها ومراحلها، فقد هذا المسرح الذي وقعت فيه الجريمة ظاهر وحدد في الجرائم ذات النتيجة ، وذلك على عكس الجرائم الشكلية التي يطلق على مسرح الجريمة بمصطلح مكان وقوع الجريمة وذلك راجع لأن الجريمة وقعت على افراد في مكان مثل الجرائم التي تقع على الدولة.[11]

كما يعرف مسرح الجريمة على أنه:هو المكان الذي تتواجد فيه كافة الادلة التي توصل للحقيقة ، فمنه يبدأ البحث الجنائي وذلك من اجل رفع الستار عن الحقيقة ومعرفة مرتكب الجريمة ونسب الإتهام اليه. كما يعتبر مسرح الجريمة هو المستودع لأسرار الجريمة.

أما بخصوص المشرع الجزائري فهو لم يقم بتعريف لمسرح الجريمة بل تطرق اليه من خلال ذكر عدة مصطلحات متنوعة في قانون الاجراءات الجزائية الجزائري ،وهذه المصطلحات تم ذكرها في
المواد(40.42.43.52والمادة2/60.والمادة 62) كلها ذكرت صياغات مختلفة ك مكان وقوع الجريمة ،مكان الحادث مع عد وجود اي توضيح لتفريق بينهما.

ثانيا: أهمية مسرح الجريمة

يمتلك مسرح الجريمة أهمية كبيرة بالنسبة لشرطة العلمية لأنه يعتبر له بالنسبة نقطة انطلاق للكشف عن الحقيقة لهذا فإن أهميته يمكن ذكرها فيما يلي:

1-يساعد مسرح الجريمة في معرفة التوقيت الكامل لزمن وقوع الحدث الاجرامي ، وذلك بعد قيام رجال الشرطة العلمية بعدت اجراءات دقيقة.

2-يمتلك المسرح أهميه كبيرة في تبيان الحقيقة ، لأن من خلاله يمكن اعادة بناء مشهد الجريمة وتمثيله من جديد.

[11] طه أحمد طه متولي: التحقيق الجنائي وفن استنطاق مسرح الجريمة ، منشاة المعارف شركة جلال للطباعة ، الاسكندرية ، 2000 ، ص 16 .

3-كما يتم من خلال مسرح الجريمة معرفة نوع الجريمة المرتكبة ان كانت ذات طابع اجرامي او لا.[12]

تالثا:أنواع مسرح الجريمة

فمسرح الجريمة في شكله يحمل عدة انواع مختلفة باختلاف مواقعها ، لهدا فتوجد عدة تقسيمات لأنواع مسرح الجريمة وهي كالأتي:

1/التقسيم التقليدي لأنواع مسرح الجريمة:

ينقسم مسرح الجريمة حسب التقسيم التقليدي الى نوعين هما:

ا-مسرح الجريمة المغلق:

وهو مسرح الجريمة الذي يكون معين الحدود ويمكن التحكم فيه بغلقه ومنع اي شخص من الدخول اليه كالشقة مثلا والمباني السكنية او التجارية ، وكل الاماكن التي يمكن السيطرة عليها.

حيت يمتلك المسرح المغلق خصائص يمكن ذكرها كالتالي:

*له منافد ومخارج يمكن فحصها ومعاينتها وتحديد طريقة الدخول والخروج منها والأدوات التي يتم العمل بها.

* يساعد في تحديد عدد الجناة المنفذين للجريمة مع تحديد ادوارهم.

*يساعد مسرح الجريمة في إكتشاف الباعث وتحديد الغاية او الهدف من ارتكابها.

*تحديد وقت ارتكاب الجريمة ولو مبدئيا، فالحصول على اضاءة يدوية تدل على أن الجريمة ارتكبت ليلا[13].

ب- مسرح الجريمة المفتوح (الداخلي):

يقصد بهذا المسرح هو الذي لاتوجد حدود معينة له على عكس المسرح المغلق فهو الذي لايستطيع رجل الشرطة العلمية التحكم فيه كالأراضي الزراعية مثلا او الطرق السريعة ، القرى وغيره.

---

[12] طه أحمد طه متولي : المرجع نفسه

1-عبد الفتاح عبد الجبارة، اجراءات البحث و المعاينة الفنية لمسرح الجريمة، دار مكتبة للنشر والتوزيع ، الطبعة الاولى ، عمان 2010، ص25.

يقوم الجاني باللجوء لهذه الأماكن لإرتكاب جريمته لأنها غالبا لاتلفت الانتباه كثيرا، وأيضا لإمكانية طمس معالم الجريمة ومن خصائص التي يمتاز بها المسرح المفتوح هي كالأتي:

*يحدد العلاقة بين الجاني والمجني عليه ، ويقصد بذلك محاولة معرفة ما إن كان الضحية تم استدراجه او قام بالذهاب الى ذلك المكان بمحض ارادته.

*يساعد في معرفة مكان الجريمة الحقيقي ، بمعنى ان كانت قد ارتكبت الجريمة في ذلك المكان او قد تعدت الى مكان اخر تم استقرت في المكان الذي وجدت فيه.

*تحديد المسلك الذي جاء به الجناة والذي تم الخروج منه والوسائل المعتمدة من قبل المجرمين من اجل تنفيذ هذه العملية الاجرامية.

*يحدد مسرح الجريمة المفتوح طريقة المعاينة التي يستعين بها خبراء الشرطة العلمية، كما يحدد الشهود الدين يجب الاستعانة بها غير انه يجب الإسراع من أجل الوصول الى الأدلة قبل زواله.[14]

ج- مسرح الجريمة تحت الماء :

ويقصد بهذا المسرح أن العديد من الجناة قد يرتكبون جرائمهم ويلفون بالآلة المستخدمة في الماء كما يمكن أن تكون الجريمة المرتكبة هي القتل يقوم المجرمين بإلقاء الجثة تحت الماء وبعد أيام تصعد لسطح الماء ، أيضا يمكن ان لا تصعد الجثة اذا كانت مربوطة بوزن تقيل مما يستوجب انزال الغواصين الى المياه بعض الاجراءات اللازمة.

كما يتطلب هذا المسرح المحافظة التامة وإتباع خطوات دقيقة من اجل الوصل اليه الحقيقة وهي:حساب تيارات المائية واتجاهها . كما يتم تحديد كثافة الشيء الذي يتم البحث عليه.

د-مسرح الجريمة المتحرك:

يقصد بمسرح الجريمة المتحرك هو كل ما يتحرك من مكان الى اخر كالمنقولات مثل الجرائم التي ترتكب على السفن كما جاء في المادة 595 من قانون الاجراءات الجزائية الجزائرية. او الجرائم التي ترتكب على السيارات والقطارات وغيرها من المنقولات. [15]

1-طارق ابراهيم الدسوقي عطية مسرح الجريمة في ضوء القواعد الاجرامية والأساليب الفنية ، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية 2012 ص53- 54

[15] عبد الفتاح عبد الجبارة : المرجع السابق ، ص 27 .

المطلب الثاني :نشأة وتطور جهاز الشرطة العلمية

إن البحث والتحري باستعمال أساليب تقليدية كأقوال الشهود وغيرها من القرائن ، لم يعد كافيا في الكشف عن الحقيقة مما أدى إلى ظهور جهاز الشرطة العلمية ، من أجل مواكبة تطور الجرائم التي أصبح الكشف عنها عسيرا ، فهذا الجهاز يعتمد عليه في دراسة الآثار ونسبتها لمرتكبيها ، لما يمتلك من وسائل حديثة وتقنيات للوصول إلى حقيقة الفعل الإجرامي

الفرع الأول:كيفيةظهور جهاز الشرطة العلمية:

لقد مرت الشرطة العلمية عبر مراحل وهي كالآتي :

أولا : في المجتمعات القديمة :

أ : في إفريقيا :

حيث كان يستعمل في هذه المجتمعات أساليب لتبيان الصدق من الكذب ،كلما ثارت منازعة بين شخصين فكانت تتبع طرق منها يربط بين أيادي المتخاصمين في شجرة على شاطئ النهر ، معرضين للإلتهام على التماسيح ، فإذا قام التمساح بالتهام أحد اليدين قبل الآخر فيعتبر الضحية على باطل .

أما العرب يقومون بإخضاع المشتبه فيه لإختبار يتمثل في حمله على إخراج لسانه ولمس طرفه بقضيب من حديد محمى ،فإذا اخترق أعتبر صاحبه مذنبا.[16]

ب :عند قدماء المصريين :

كانوا المتخاصمون يحتكمون الآلهة ، إذ يدخل المدعي والمدعى عليه هيكلا ويقص كل منهما روايته ، ثم يصدر الهيكل أصواتا ، او يصدر رموزا وإشارات تبين الصادق من الكاذب ، فهذه الأصوات تعود للكهنة المختفيين

1 عباس أبو شامة، الأصول العلمية لإدارة عمليات الشرطة، المركز العربي لدراسات الأمنية ،الرياض 1988 ، ص 61-62

ج : في الهند القديمة :

كانوا يستخدمون الهنود القدم طريقة مختلفة عن المصريين القدماء ، فكانوا يضعون المتهم أو المشتبه فيه في غرفة مظلمة ومعه الحمار ، مطلي ذيله باللون الأسود ، فيقوم المتهم بمسك ذيل الحمار بكلتا يديه ، فإذا خرج المتهم من الغرفة وبيده السواد فهذا يدل على براءته لأنه أمسك به دون خوف ، أما إذا لم يتواجد السواد في يديه فهو متهم ، لأنه خاف لأن يمسك بذيل الحمار.[17]

د:في اليونان :

كان يستعمل في اليونان أساليب خاصة في التحقيق، فيقومون بجس نبض المتهم ليرو إذا كان صادقا أو كاذبا فكان للشهادة أيضا دورا بارزا في التحقيقات، فالمحاكم الشعبية هي التي تتولى القضاء، فكانت تتكون من المواطنين، فهو الذي يعرف حاليا بنظام المحلفين.[18]

ثانيا : في العصور الوسطى :

أ : في اوروبا :

بين القرنين 16 و17 أجرت محاكم التفتيش في أوروبا على تعذيب المتهم من أجل القيام بالإعتراف، فكان الإعتراف هو سيد الأدلة القانونية أنداك.

أما في عصر النور ، فكانوا الفلاسفة ينددون فكرة التعذيب ويضعونه موضع شك ، فيرون أن الإعتراف الناتج عن التعذيب ليس صادقا قد تكون من أجل تفادي التعذيب،لأن في هذا العصر كانت العقوبات أو التعذيب الذي يقع على المتهمين شرس و إهدار للآدمية ، ومن بين هؤلاء الفلاسفة الماركيز الإيطالي سيزار بيكاريا.[19]

في إسبانيا ، كان يتم شد المتهم في عجلة ووضع القدمين واليدين في المصقلة وكي الجسم بالنار ، أو وضع الأطراف في ماء أو في زيت مغلي ، فهذه الطريقة هي المعتمدة في اسبانيا .

---

[17] قدري عبد الفتاح الشهاوي : الحدث الإجرامي ، د.ط ، منشاة المعارف ، الإسكندرية 1989 ، ص 74 .

[18] قدري عبد الفتاح الشهاوي : أساليب البحث العلمي الجنائي والتقنية المتقدمة منشاة المعارف الاسكندرية ، 1996 ، ص 14 .

[19] رمسيس بهنام البوليس العلمي أو فن التحقيق ، منشأة المعارف الإسكندرية ، 1996 ، ص 3.

أما في فرنسا ، فكانت تستعمل نفس وسائل التعذيب المستعملة في إسبانيا ، وهذا مانص عليه التشريع الصادر في عهد لويس الرابع 1670 صراحة ، فكان التعذيب يمر بثلاثة مراحل :مرحلة قبل تعذيب المتهم ومرحلة أثناء تعذيب المتهم ومرحلة بعد انتهاء تعذيب المتهم .

فقد ظل العمل بهده الوسائل في التعذيب في اوروبا الى ان تمت مهاجمتها من قبل المفكرين والفلاسفة على رأسهم الماركيز الايطالي شيزاري بيكاريا ونادوا بإلغائها خاصة في كتابه الصغير المعنون الكتيب المحفوظ[20] .

ثالثا:في الحضارة الإسلامية :

بينما كان سائدا في الغرب طرق التعذيب الغير شرعية،كان المسلمون يعتمدون على طرق ومبادئ في التحقيق مبنية على مبدأ الشرعية،حيث كان هذا المبدأ مبني على قواعد حكيمة كإقرار واليمين،الشهادة ،فكان للقاضي مبدأ الإقتناع الشخصي في تقدير الادلة وذلك تطبيق لحديث الرسول صلى الله عليه وسلم.....ادرؤوا الحدود بالشبهات فان كان له مخرجا فخلو سبيله،فان الامام ان اخطا في العفو خير من أن يخطئ في العقوبة..

فهدا القول يقابله في القانون المبدأ العام ان الشك يفسر لصالح المتهم.

وقد ورد في القران الكريم عدة ايات تنص على مبدأ الشرعية للحكم بين الناس ،مصدقا لقوله تعالى : (وإن حكمت فاحكم بينهم بالقسط إن الله يحب المقسطين) سورة المائدة –الآية 42

وكما ورد في قوله تعالى أيضا: (وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل) سورة النساء – الآية 58.

ومن جانب اخر جاءت عدة نصوص أخرى تدل وتأكد على الإقرار والشهادة كأدلة في الشريعة الاسلامية :

أ- الإقرار قوله تعالى: (كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على أنفسكم) سورة النساء الآية 135

ب- الشهادة في قوله تعالى (والتي يأتين الفاحشة من نسائكم فاستشهدوا عليهن أربعة منكم) سورة النساء الآية 15

كما اعتمدت في الاسلام طرق اخرى للإثبات المتمثلة في :المضاهاة ، الفراسة الفحص والحيل العقلية .[21]

---

[20] رمسيس بهنام : نفس المرجع ، ص 4 .

[21] الشرطة التقنية والعلمية في الدرك الوطني : آفاق وتحديثات ، مرجع سابق ، ص 07

رابعا :الظهور الفعلي للشرطة العلمية :

في القرنين 18 و19 بدأت فكرة أسلوب التعذيب تتلاشى على مستوى كافة المجتمعات، فتم تطوير العلوم بإستحداث أساليب علمية للكشف عن الحقيقة ومكافحة الجريمة، فقام بإتخاذ الطب الشرعي في مجال التشريح وتحديد مدة و أسباب الوفاة ، وأيضا علم البيولوجيا لتعرف على الدم والحمض النووي.

فقد ساهم العديد من العلماء في هذا العصر على وضع البيانات الأولى للشرطة العلمية ، فكان لهم دور فعال في وضع الأسس ومن بينهم : هانس فروسً أستاذ القانون الجنائي والذي يفسر التحقيق الجنائي سنة 1893 في كتابهً دليل قاضي التحقيقً .[22]

أما الدكتور purkinge كان أول المفكرين في العصر الحديث يضع فكرة كشف الأدلة عن طريق البصمات وهو أستاذ علم وظائف الأعضاء بجامعة برسلو سنة 1823 .[23]

كما نادى المفكر وليام هرشل سنة 1833 ايضا بنظام التحقيق بالبصمات ،وذلك من أجل تحقيق شخصية السجناء والمتهمين، رغم ذلك لم تلقى فكرته اي اهتمام .بينما كان في نفس الأوقات الدكتور هنري فولدزيدرس البصمات المتواجدة على الأواني القديمة وذلك بدولة اليابان ومنه استنتجت الى مدى فاعليتها في تحقيق الشخصي

الفرع الثاني: نشأة وتطور جهاز الشرطة العلمية في الجزائر.

ان جهاز الشرطة العلمية في الجزائر كان اول ظهور له في القرن العشرين، وذلك نتيجة لتطور العلمي الذي عرف تطور سريع وخطى خطوة عملاقة مما ادى الى انشاء مخابر علمية، حيت كان انشاء أول مخبر بالجزائر العاصمة سنة 1971 وهو تابع للأمن الوطني ،فمهمة هذا المخبر يقوم بتحليل الأثار المادية للجرائم وتكون المعاينة من قبل رجال الشرطة القضائية التابعة للأمن الو طني او الدرك الوطني.

فهدا المخبر الذي يعتبر الوحيد في فترة الاستقلال ولعد وجود خبرة في المواطنين الجزائرين فقد بقي ثلاث فرنسيين بعد رحيل المستعمر الفرنسي ومن بينهم فوتيار كرئيس مصلحة القياس البشري لعدم وجود اي جزائري خبر في هدا المجال .

---

[22] فراغ علي : مهام ورجال وعزيمة وإتقان ، مجلة الشرطة العلمية والتقنية ، العدد 00، جويلية 2016 ، ص 12 .

[23]Léon Lerch .La police scientifique ,imprimerie des pressumiers-itaires , Vendôme (France) , 1949 page

وفي سنة 10 جويلية 1964 تم تكوين اول دفعة متخصصة في تحقيق الشخصية برتبة بمفتش فتم تحويلهم الى العاصمة بعد تخرجهم،وبقي البعض منهم في المستوى المركزي. فهده المصلحة كانت تتكون من اربع فروع :فرع الأسلحة، فرع الكيمياء وعلم السموم،فرع الطب الشرعي والخطوط والوثائق ،ومن جانب اخر تم انشاء فرقة مختصة في متابعة جرائم القتل، السرقة واكتشاف الجثث.[24]

ومع تطور أساليب ارتكاب الجريمة والوسائل المستعملة وتحسن المستوى التعليمي لدى الطلبة الجزائريين فقد وضع مخبر الشرطة العلمية في الجزائر العاصمة تقنيات حديثة مواكبة لتطور الجرائم فتم تزويده بكل الامكانيات المادية والبشرية المؤهلة .

وفي سنة 22 جويلية 1999 اصبحت تسمي هذه المصلحة نيابة مديرية الشرطة العلمية والتقنية وتم تدشينها بمقرها الجديد الكائن بشاطونا /الجزائر العاصمة،كانت تظم 170 مختص و500 تقني مسرح الجريمة موزعين على التراب الوطني، بالإضافة الى مخبرين بقسنطينة ووهران ، فتم اقتناء نظام الافيس، المختص في تحليل البصمات الاصابع،فيتكون من بطاقات بصمية ونطقية لأشخاص مشبوهين او متبوعين من قبل .

كما تمكن هدا النظام أيضا من تحديد هوية الجثث المجهولة خاصة تلك التي وجدت في فيضانات بومرداس، وفيضانات باب الواد فتم التعرف على اصحابها[25].

وفي سنة 2003 تم إقتناء نظام الباليستيك ، وهو الذي يقوم بتضمين معلومات الأسلحة والذخائر فهو عبارة عن بنك يقوم بتخزين المعلومات المتعلقة بمقذوفات الأسلحة او ظرفه الفارغ سواء كان تم العثور على السلاح في مكان الجريمة او بمكان اخر ويضم هدا النظام حوالي15الف قذيفة مخزن،فيما احتلت الجزائر المرتبة الثانية عالميا بعد الولايات المتحدة الامريكية فيما يتعلق بهذا النظام.

ان الخبر المركزي بالجزائر العاصمة يتكون من 620 مختص تعداد بشري ، و 2300 عنصر مختص في التحقيق الشخصية من بينهم 800 تقني مسرح الجريمة موزعين على 388 محطة تحقيق الشخصية على مستوي 48ولاية.

كما هناك مشاريع مستقبلية لإنشاء مخابر على مستوى تمنراست ، بشار، ورقلة من اجل تسهيل المهام وسرعة الاجراءات.[26]

---

[24] الشرطة التقنية والعلمية في الدرك الوطني : افاق وتحديات ، المرجع السابق ، ص 8-9 .

[25] فراغ علي مهام: المرجع السابق، ص 12.

وفي سنة 20 جويلية 2004 تم تدشين مخبر المختص في البصمة الوراثية من قبل وزير الداخلية والجماعات المحلية السيد يزيد زهواني رفقة نضيره وزير الداخلية المغربي ،فيعتبر هدا المخبر الأول عربيا من حيت نوعيه والتاني على مستوى افريقيا يتواجد به 24 مختص تقني في البيولوجيا تلقوا تكوينهم في اختصاص تقنية تحليل البصمة بمختلف المخابر الاوروبية كإسبانيا اوروبا ، وبلجيكا[27].

كما كانت استعمالات مخبر البصمة الوراثية في عدة جرائم كالقتل، الاعتداءات الجنسية، والسرقات ، والى جانب اخر يساعد في القضايا المدنية كإثبات النسب وتحديد النبوة في قضايا الاسرة.

المبحث الثاني : أساليب وهياكل جهاز الشرطة العلمية في المخبار الجنائية .

يتقسم المخبر المركزي لشرطة العلمية بالجزائر العاصمة الى فروع وهياكل مختلفة، وأيضا هو مخبر مزود بالعديد من الأدوات والتقنيات المساعدة للكشف عن الجرائم . ومن هنا ستتم دراسة هذا المبحث الى مطلبين:المطلب الأول سيتم التطرق فيه الى هياكل المتوفرة على مستوى المخابر. والمطلب الثاني سيعرض فيه الادوات التي تملكها الشرطة العلمية.

المطلب الاول:هياكل و مخابر الشرطة العلمية

يتوفر على مستوى مخبر الشرطة العلمية مصلحتين:المصلحة المركزية لمخابر الشرطة العلمية،والمصلحة المركزية لتحقيق الشخصية ولكل منهما يندرج فيه مجموعة من الفروع سيتم التطرق اليها فيما يأتي :

الفرع الاول: المصلحة المركزية لمخابر الشرطة العلمية

فهده المصلحة بدورها تنقسم الى دائرتين: اولا الدائرة العلمية، ثانيا الدائرة التقنية

أولا **الدوائر العلمية للمصلحة المركزية لمخابر الشرطة العلمية**

وتأتي تحت هده الدوائر عدة فروع وهي كالآتي

---

[26] فراغ علي : المرجع السابق ، ص 14-15 .

[27] جوزي صليحة: الشرطة الجزائرية بين التضحيات ، الانجازات والتحديات ، مجلة الشرطة الجزائر ، ملف خاص ، جويلية 2005، ص 49.

1/فرع البيولوجيا والبصمة الوراثية :

يختص هدا الفرع في البحث عن الدلائل التي يتركها الجاني على مسرح الجريمة وذلك عن طريق التحاليل المخبرية ، فهذه الأثار تكون اما عينات الدم،المني،البول،الشعر أو اللعاب وذلك بالإستعانة بعمليات مخبرية متطورة من اجل تحديد مصدرها وطبيعتها.[28]

كما يستعمل هدا الفرع البصمة الوراثية للتعرف على مجهولين الهوية وفي تحديد النسب في قضايا الاسرة ، كما يستعمل في جرائم القتل .

كما يكون اللجوء الى هده الاختبارات بناء على ترخيص من قبل السلطات اما من طرف وكيل الجمهورية او من قبل النيابة العامة.

كما يختص في البحث عن الأثار البيولوجيا الاخرى التي قد يتركها الجاني على مسرح الجريمة كالشعر والاضافر فهي غالبا ماتبقى او تسقط من الجاني ادا وقع في شجار مع الضحية.

2-فرع مراقبة النوعية الغذائية:

حيث يطلق عليه فرع البكتيريوجيا ،ويتم على مستوى هدا الفرع تحليل المواد الغذائية التي تتسبب في حالات التسمم والكشف عن نوعية وجودة هده المادة الغذائية،وكل هدا تحت اشراف مختصين في ميدان صناعة المواد الغذائية ، وأيضا باستعمال تحاليل خاضعة لمقاييس جزائرية ودولية . كما يقوم هدا الفرع تحليل المياه المعدنية للكشف عن وجود جراثيم.[29]

3- فرع الكيمياء الشرعية والمخدرات:

هدا الفرع يقوم بتحليل المواد المجهولة المرفوعة من على مسرح الجريمة والتي يشتبه على انها مواد مخدرة،ودلك من اجل معرفة طبيعتها وتقدير الكميات التي تناولها هدا الشخص او الضحية.

4-فرع الطب الشرعي:

[28] مخبر الشرطة العلمية خبرة عالية وتكنولوجيا متطورة ، مجلة الشرطة ، الجزائر ، عدد خاص 1999،ص 10

[29] مخبر الشرطة العلمية خبرة عالية وتكنولوجيا متطورة، المرجع أعلاه ، ص 11 .

يمتلك الطبيب الشرعي دورا فعالا وكبيرا في التحقيقات الجنائية ، حيت لا يمكن الإستغناء عنه فتتمثل اهميته في تشريح جثث الضحايا لمعرفة اسباب الوفاة وكيفية وقوعها،فيقوم باخد عينات لمعرفة لمن تعود هده الجثث كما إن كانت هده الجثث مدفونة يقوم الطبيب الشرعي بإستخراجها بعد ترخيص قضائي لتشريحها،والفرع بدوره يوفر إمكانيات العلوم الطبيعية والوسائل التكنولوجيا لدقة وصحة النتائج.[30]

5-فرع علم السموم:

حيت يعمل هدا الفرع مع فرع الطب الشرعي والذي يختص في السموم من حيت خواص الشم ، تأثير السم في الجسم والكشف عن السم بالطرق العلمية المختلفة ،ومعرفة اذا كان التسمم عرضي،انتحاري،جنائي.

فهدا الفرع يقوم بتحليل المعدة ومحتوياتها الأمعاء ، الكبد،الدم،ومن امثلة عن هده السموم الزئبق،الزرنيخ،اول اكسيد الكحول.[31]

ثانيا: الدوائر التقنية

حيت تشتمل هده الدوائر على اربع فروع وهي كالتالي:

1-فرع الخطوط والوثائق:

حيث يمتلك هدا الفرع اهمية كبيرة تتمثل في الفحص اللازم للأوراق النقدية والوثائق الرسمية كجوازات السفر،رخص السياقة، للكشف عن مدى تزويرها او تزيفها .وكذلك يقوم بتحليل الأختام وكذا دراسة ومضاهاة الخطوط وتحليل الاحبار ومعرفة أنواع التزوير المستعملة من خلال الإستعانة بمتخلف التقنيات المتطورة ومعرفة أنواع الوزن والألوان المستعملة في تزوير الاوراق المالية.

يقوم هدا الفرع ايضا بفحص الرسائل المكتوبة كرسائل التهديد مثلا ومعرفة صحة كتابة هذه الرسائل والإمضاء ان وجد والكشف عن نوع القلم الذي كتبت به والوقت كما يتم التعرف على ما إن كتبت باليد الأيسر او الأيمن والوضعية التي كتبت بها ، من خلال هذا كله يتم التعرف على صاحبها الاصلي.[32]

---

[30] يوسف قادري : الطب الشرعي والمحاكمة العادلة ، محاضرة القيت بمناسبة أشغال المطبوعات الجامعية ، الجزائر 200 ، ص 53-61 .

[31] قدري عبد الفتاح الشهاوي : الاستدلال الجنائي والتقنيات المتقدمة ، دار النهضة العربية ، القاهرة 2005 ، ص 31 .

[32] رجاء محمد رجاء عبد المعبود: مبادئ علم الطب الشرعي والسموم لرجال الأمن والقانون، مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر، الرياض 2012، ص 1319.

2-فرع الاسلحة و القذائف:

يقوم هدا الفرع بتحديد نوعية السلاح الذي إستعمله الجاني في الجريمة سواء كان سلاح ناري او القذائف ، ويتم هذا بمعرفة الفرع المختص لنوع عيار الطلق وبعدها يتم تحديد ما اذا كانت الطلقة معتمدة او عن طريق الخطأ. كما يقوم بدراسة السلاح بصورة دقيقة من خلال تحديد المسار الذي تسلكه القذيفة ودراسة فتحة دخولها وخروجها،وصول الى انشاء الأرقام التسلسلية بواسطة صقل الاسلحة

3- فرع المتفجرات والحرائق:

يقوم هدا الفرع بمقارنة بقايا المواد المتفجرة مع تلك المرفوعة من عللى مسرح الجريمة،فيقوم الفرع بفحصها من اجل التعرف على مصدرها او الاسباب المؤدية لذلك مع محاولة معرفة مرتكبها الاصلي

كما يختص هدا الفرع بتحليل مخلفات اثار الحرائق من اجل الوصول اللى اسباب حدوثها ما ان كانت بفعل انسان او بفعل عوامل اخرى طبيعية مثلا.[33]

4-فرع مقارنة الاصوات:

يهدف هدا الفرع كمهمة اساسية له معرفة هوية المتكلم وذلك باستخدام جهاز الصوت او تحليل الصوت ،قصد التوصل الى صاحبه الاصلي فالشرطة العلمية تقوم من خلال الأصوات المخزنة من قبل الأشخاص مسبوقين قضائيا، او مشتبهين بتطابقها او مقارنتها مع الصوت المراد معرفة صاحبه الأصلي.وبذلك تعتبر تقنية مقارنة الأصوات فتعتبر كأحدث تقنية في مخابر تحقيق الشخصية.[34]

الفرع الثاني: المصلحة المركزية لتحقيق الشخصية

ان مهمة هده المصلحة تتمثل في الكشف عن مرتكبي الجريمة خاصة الذين يقومون باستعارة اسماء وهمية غير اسماءهم الحقيقة ، او يقومون بتزوير وثائق بأسماء ليست لهم، حيث تتكون هده المصلحة مت ثلاثة مكاتب:

---

[33] عمر الشيخ الأصم : نظام الرقابة النوعية في المختبرات الجنائية في الدول العربية ، المرجع السابق ، 21 .

[34] خربوش فوزية : الأدلة العلمية ودورها في اثبات الجريمة ، المرجع السابق ، ص 131 .

1-**مكتب الدراسات والتكوين** يندرج تحت هدا المكتب اربع اقسام وهي :قسم الدراسات و التجهيز ، قسم الاثار ، قسم التكوين وأخير قسم الرسم الوصفي فهذا الاخير يقوم برفع صورة تقريبية لوجه المتهم عن طريق مايصفه الضحية او الشهود الذين راو وجهه.

وقد اضيفت قاعدة بيانات تشمل على صور الفوتوغرافية ، فتوم بمعالجتها آليامن خلال برنامج التعرف غلى الأوصاف ، ومقارنتها مع تلك المسجلة سابقا بقاعدة البيانات ، لهذا فيمكن جمع هذا النظام مع نظام التعرف على البصمات افيس.

2-مكتب المراقبة وتسيير المراكز:

ينقسم هدا المكتب قسمين: قسم يقوم بمراقبة اعمال الشرطة العلمية على مستوى المخابر وقسم تسيير مراكز الذي يعمل على الربط والتنسيق بين مختلف المخابر وتسيرها.[35]

3-مكتب المحفوظات:

هذا المكتب عبارة عن غرفة كبيرى تحتوي على اكثر من 230 الف بطاقة بصمة ونطقية لمجرمين ومشتبهين فيهم من خلال نظام البصمة الآلي افيس ، فيقوم عند وقوع الجريمة بالرجوع الى تلك المعلومات المخزنة واستغلالها، فتتم مقارنتها مع المرفوعة على مسرح الجريمة من اجل معرفة مرتكب الجريمة ، فهدا المكتب يحتوي على قسم الافيس الذي يشرف عليه الرقيب المكلف به ، وقسم تسير المحفوظات.[36]

المطلب الثاني :أساليب الشرطة العلمية في التحقيق الجنائي

ان تنوع وتطور الجرائم وتقدم طرق إرتكابها من قبل المجرمين فرض على رجال الشرطة العلمية الإستعانة بنفس الأساليب والأسلحة المستخدمة من قبل المجرمين من اجل مواكبتها من اجل الكشف عن مرتكبيها.

وعليه سوف سيتم تقسيم هذا المطلب الى ثلاثة فروع : الفرع الاول سنتناول فيه الأشعة فوق البنفسجية ، والفرع الثاني يتم دراسة فيه اجهز الفحص المجهري،والفرع الثالث : الاختبارات الكيميائية.

---

[35] فاطمة بوزرزور : دور الشرطة العلمية في اثبات الجريمة ، مذكرة لنيل اجازة المدرسة العليا للقضاء ، الجزائر ، 2008 .

[36] عبد الفتاح مراد : التحقيق الجنائي التطبيقي ، دار الكتب والوثائق الرسمية ، مصر ، ص 78 .

الفرع الاول :إستخدام الاشعة

يستخدم الباحث الجنائي الاشعة في التحقيق الجنائي من اجل البحث عن الاثار المادية ومصدر هده الاشعة هو الضوء الأبيض على إختلاف أنواعه ، سواء كان طبيعيا او إصطناعية

أولا: الأشعة فوق البنفسجية:

هي عبارة عن اشعة غير مرئية في أشعة الطيف ذات موجات قصيرة فتسبب العمى المؤقت، لهذا يتم إستعمال المنظار فيها ،إلا أن هناك مواد تعكس هده الاشعة الغير مرئية وتستعمل هده الاشعة في ما يلي:

-التمييز بين اللؤلؤ الطبيعي واللؤلؤ الاصطناعي.

-فحص الاحجار الكريمة فتوهج الألماس يختلف عن توهج الياقوت.

-مقارنة مواد الزينة اد تختلف درجة التوهج تبعا لاختلاف مصدر الصنع وبالتالي تبعا لاختلاف تركيبيها لان قد يعثر على منديل او كوب به احمر الشفاه ويقارن مع الذي تستعمله المتهمة.[37]

-اظهار بعض الكتابات السرية اذا كانت مكتوبة بمادة تتوهج.

-اظهار البصمات على السطح المتعدد الألوان بمعالجته بمسحوق الانترانيت الذي يتوهج تحت الاشعة فوق البنفسجية.

-يقوم بإظهار بعض البقع التي تكون لها خاصية التوهج كالبقع المنوية ،فبدلا من البحث يتم تعريضها ان كانت على الملابس للاشعة فوق البنفسجية ،فان توهج جزء منه فالبقع المنوية متواجدة فيه.

اظهار بعض الكتابات الكتابات السرية اذا كانت مكتوبة بمادة تتوهج او تدخل في تركيبيها مادة تتوهج.

1-احمد ابو الروس ،التحقيق الجنائي والتصرف فيه والأدلة الجنائية ،المكتبة الجامعي الحديث ، الاسكندرية 2003 ، ص 411-412 .

ثانيا: الأشعة تحت الحمراء

فهي أشعة لاترى بالعين المجردة ومصدرها هو ضوء الشمس،ايضا يمكن الحصول عليها بطريقة بديلة منها حرارة الاجسام الساخنة او جهاز الانارة الناطقة ،فخاصية الاحتراق لدى هده الاشعة تكون اقل من الاشعة البنفسجية ومن اهم استعمالاتها هي:

-تستخدم في الكشف عن البقع المختفية التي يمكن للأشعة البنفسجية للكشف عنها.

-تستخدم في الحوادث النارية للبحث عن اثار البارود وكذلك تحديد مسافة التي كانت بين الجاني والضحية.

-تستخدم في التمييز بين الألوان المتشابهة في الأنسجة المختلفة والتي تظهر للعين المجرة بلون واحد.

ثالثا : الأشعة السينية

حيث أن لها دور كبير في البحث الجنائي فتستخدم للكشف عن محتويات الحقائب والطرود في المطارات لمراقبة الأمتعة،ولتأكد من عدم وجود أي سلاح او متفجرات ، هذه الأشعة لها قوة إحتراق الأشياء الصلبة كالجدار،الاخشاب.[38]

رابعا:الأشعة الظاهرة

فهي أشعة تستمد مصدرها من الضوء الطبيعي كضوء الشمس،القمر او الضوء الإصطناعي، فتستخدم في معاينة مسرح الجريمة بحثا عن الأثار الظاهرة وتصويره فوتوغرافيا.

الفرع الثاني : أجهزة الفحص المجهري

تعتبر أجهزة الفحص المجهري من الوسائل التي تعتمد عليها الشرطة العلمية في تحقيقات لفحص الأثار المتحصل عليها من مسرح الجريمة ،وذلك بغض النظر عن طبيعتها فيقوم الخبراء بفحص تلك الأثار بإستعمال العدسات المكبرة وفي حالة ماتعذر عليهم يقومون بالإستعانة بالأجهزة التالية:

[38] أحمد ابو القاسم : الدليل الجنائي المادي ودوره في اثبات الجرائم الحدود والقصاص ، المركز العربي لدراسات الامنية والتدريب ، الرياض 1993 ، ص 288 .

1-**منظار الرؤية الداخلية**:هو منظار يستخدم في فحص الأقفال من الداخل لإظهار أثار إستعمال المفاتيح المصطنعة ، فهو جهاز مثل الماسورة به وسيلة اضاءة ومجموعة من العدسات تساعد على الرؤية الداخلية.

2-الميكروسكوب العادي المحمول:

فهو جهاز يحتوي على عدستين منها عدسة عينية وعدسة شيئية ، فيوضع الأثر المراد فحصه على العدسة الشيء على بعد مسافة فتظهر له صورة حقيقية من الجهة المقابلة ، كما يستعمل هذا الجهاز لفحص أثار القماش او الأنسجة التي لها اثار عن طريق آلة تصوير بالميكروسكوب.[39]

3-الميكروسكوب المقارن:

يتكون هدا الجهاز من وحدثين شيئيتين من العدسات وهو يستخدم لفحص الأثار نتيجة الصدمات او كسر الخزائن وذلك عن طريق مقارنة الشعر والنسيج والأتربة و الأثار متحصل عليها من مكان الجريمة.

4- الميكروسكوب المجسم:

وهو الذي يرى فيه اثر واحد في اتجاهين مختلفين ،فيوضع الاثر على وحدتين شيئيتين والرؤية تكون من وحدتين العينيتين فيها يمكن رؤية صورتين مختلفتين للأثر باتجاهين مختلفين .[40]

5- الميكروسكوب الإلكتروني:

ان هذا الجهاز يعتمد على الشعاع الالكتروني الذي يمكن الحصول عليه بإستخدام فرق جهد بين قطبين احدهما سالب والأخر موجب داخل انبوب فارغ،فينبعث فيض من الإلكترونيات من السالب نحو الموجب ، فإن تم وضع جسم صلب فيه يتم توضيحه فالتحكم في الإلكترونيات يتم عن المجالات الميغناطسية .

يتم إستخدام هذا التحليل ففي فحص التربة الدقيقة الموجودة على مسرح الجريمة ومضاهاتها مع الموجودة على ملابس الضحية.[41]

---

[39] جونتر بوليش : الكشف الفني عن القنابل والطرود والرسائل الملغومة ، المركز العربي لدراسات الامنية والتدريب ، الرياض 1996 ، ص 50 .

[40] أحمد أبو القاسم ، المرجع السابق ، ص 283-284 .

[41] أحمد أبو القاسم ، نفس المرجع ، ص 294-295 .

الفرع الثالث : الإختبارات الكيميائية

فهي تلعب دورا هام في اظهار الأثار المادية والمختفية المتعلقة بالجريمة بحثا عن الحقيقة ،فتستعين على العلوم الطبيعية علوم الكيمياء وذلك مقارنة الزجاج العالق بالملابس المتهم الموجودة في محل الحادث مثلا ، ايضا يتم معرفة عمر الكتابة وكذلك فحص المواد المخدرة ومن اهم الاختبارات التي تقوم بها مايلي :

ا:التحليل الطيفي:

حيث ان لكل عنصر طيف خاص به لهذا فتستعمل هذه التحاليل لتحديد العناصر داخل المركبات وتحليل المادة بالكهرباء الى عناصر أولية. ولهذا لطيف معامل انكسار خاص به ، فعند قيام بالتصوير ينتج عنه شرارة كهربائية ، كما تستخدم في مقارنة صورة طلاء قشور الموجودة على محل الجريمة مع قشرة السيارة المشتبه فيها.[42]

ب: تحليل الأحبار

فهدا التحليل يمثل كإحدى أصعب التحديات التي تواجه الخبير الجنائي،فهو يستعمل كثير من اجل الكشف عن مدى تزوير او تزييف على المستندات موضوع التحقيق وكذلك يستخدم لتفريق بين الأحبار المستخدمة ما اذا كانت مدادية او لا وغيرها من الإستعمالات لهذا التحليل.

يستعمل تحليل الاحبار على طريقتين : الطريقة الطبيعية وثانيا الطريقة الكيميائية

***الطريقة الطبيعية:**

فهي طريقة تقوم على على الحفاظ على المستندات كما هي في حالها تطبيقيها فقط وتعتمد على الفحص بالعين المجردة وبالميكروسكوب بتعريض المادة للأشعة فوق البنفسجية والأشعة تحت الحمراء ، وغيرها من الاشعة فهي تترك السند على حالته الطبيعية ولا تحدث تغيير .

***الطريقة الكيميائية:**

وهي الطريقة التي تطرأ تغيير على المستند في ما ان طبقت عليه ، فيتم اخد عينات من الأسطر ويتم تعريضها لمختلف التحاليل الكيميائية وهي تعتمد كذلك على أساليب مختلفة نذكر منها مايلي: التحليل اللوني الورقي،

[42] عبد الفتاح مراد : التحقيق الجنائي الفني والبحث الجنائي ، المرجع السابق ، ص 173 .

التحليل اللوني الكهربائي ، كروماتوغرافيا الغاز السائل ، كروماتوغرافيا الضغط السائل وأخيرا التحليل اللوني الرقائقي والذي يتعبر الاكثر انتشارا في مخابر العالم لتحليل الأحبار وذلك لسهولة إستخدامه. [43]

ملخص الفصل:

يستخلص مما سبق بان التحقيقات الجنائية الحالية لم تعد تعتمد على الطرق التقليدية ، لأنها لم تعد تجدي نفعا مع تطور الجريمة وأساليب ارتكابها ،جعلها ضعيفة في معرفة واكتشاف مرتكبي الجريمة بادلتها التقليدية ، لهذا فان الولوج الى جهاز الشرطة العلمية ضروري وحتمي ، فهو الجهاز المستحدث هو القادر على مكافحتها لأنه يستعمل اساليب متطورة تتماشى مع الجرائم .

[43][43] بوادي حسنين المحمدي : الوسائل العلمية الحديثة في الاثبات الجزائي ،كلية الشرطة منشأة المعارف الاسكندرية ، 2005 ، ص 98-105 .

الفصل الثاني

دور الشرطة العلمية في مسرح الجريمة

الفصل الثاني: دور الشرطة العلمية في مسرح الجريمة

ان وبعد التطرق الى جهاز الشرطة العلمية مما سبق وتم عرضه في الفصل ألأول من خلال تبيان جميع مكونات الشرطة العلمية انطلاقا من مفهومهما وصولا الى هياكلها وفروعها فالآن سيتم التطرق الى الجانب التطبيقي لشرطة العلمية في مسرح الجريمة وهدا ماسيتم عرضه في هدا الفصل من خلال تقسيمه الى مبحثين المبحث الاول سيتم تناول فيه الاجراءات الاولية لشرطة العلمية عند وقوع الجريمة وفي المبحث الثاني سيتم فيه دراسة فيه الاجراءات الفنية لشرطة العلمية في مكان الجريمة.

المبحث الأول: الاجراءات الاولية للشرطة العلمية عند وقوع الجريمة

عند وصول خبر وقوع الجريمة الى علم رجال القضاء ، فإذا كانت الشرطة العلمية لها جانب او تدخل في الجريمة فإنها تقوم باتخاذ عدة اجراءات مختلفة فهناك اجراءات تتخذها عند العلم بوقوع الجريمة وهناك اجراءات تقوم بها بعد الوصول الى مكان الجريمة. ومن هنا سيتم تقسيم بحثنا الى مطلبين المطلب الاول:الإجراءات المتخذة عند العلم بوقوع الجريمة المطلب الثاني:الإجراءات المتخذة بعد الوصول الى مكان الجريمة.

المطلب الأول: الاجراءات المتخذة عند العلم بوقوع الجريمة

عند بلوغ العلم لدى رجال الشرطة العلمية بوقوع الجريمة ، سواء كان عن طريق الهاتف أو أ ن يقوم الشخص بالتوجه مباشرة إلى المركز وتقديم معلومات ،أو إذا كان أيضا هو المجرم فيقوم بإخبارهم عن الجريمة وتسليم نفسه ،أو يكون المخبر عن الجريمة قد شاهدها بنفسه أو وصل إليه العلم من أحد الأشخاص ، فتحاول الشرطة العلمية الحصول على أكبر قدر من المعلومات الأساسية حول الجريمة والجاني ، وتتمثل هذه المعلومات فيما يلي:

العنوان الكامل لموقع الحادث[44].

- تحديث وقت حدوثها ووقت الإبلاغ عنها.

1 عبد الكريم الوردايدة ، الجامع الشرطي في إجراءات التحقيق الجنائي وأعمال الضابطة العدية أر المطبوعات للنشر ، الأردن 2006 ،ص .77 ص 78

- السؤال عن المنهم ان تمكن المبلغ من رؤيته .
- السؤال عن المجرم ما اذا كان في مسرح الجريمة أو قام بالفرار
- سؤال ما اذا كان المجرم رجلا أو لديه مركبة والاستفسار عن مواصفاتها
- وأخيرا يقوم بأخذ جميع امعلومات المبلغ (اسمه ولقبه وعنوانه)

بعد هذه الخطوات يجب أن يكون رجال الشرطة العلمية على حذر ، لأنه قد يكون المبلغ هو نفسه المجرم وعليه فإنه يقع على رجال الشرطة العلمية الالتزام بنظام سير العمل ، فإذا كان متلقي البلاغ عون شرطة القضائية فإنه يقوم بإخبار ضابط شرطة القضائية ، والقيام بمجموعة من الإجراءات والاتصالات لتشكيل فريق المختصين أما إذا كان متلقي البلاغ هو ضابط شرطة القضائية فإنه يقوم بمجوعة من الإجراءات المنصوص عليها في قانون الإجراءات الجزائية الجزائري والتي سيتم التطرق إليها كالآتي[45] :

الفرع الأول: إخطار وكيل الجمهورية:

بعد الوصول إلى ضابط الشرطة العلمية البلاغ والتأكد من صحة الإخبارية أو البلاغ الذي يفيد وقوع الجريمة وذلك طبقا للمادة 42 من قانون 11-02 المتعلق بقانون الإجراءات الجزائية الجزائري ، فإنه يقوم بإخطار وكيل الجمهورية هو الذي يشرف على الشرطة العلمية تحت سلطة النائب العام ،كما يقوم الإنتقال على جناح السرعة إلى مكان وقوع الجريمة فيقوم وكيل الجمهورية بإتخاذ جميع الإجراءات اللازمة بالإنتقال الذي يقدمه لضابط الشرطة العلمية ، ويستطيع أيضا وكيل الجمهورية النتقال مع ضابط الشرطة العلمية إلى مكان وقوع الجريمة ، فإذا قرر الوكيل الإنتقال إلى مكان الجريمة فإن ضابط الشرطة العلمية يرفع يده على البحث والتحري فيصبح الاختصاص لوكيل الجهورية ، إلا إذا أذن لضابط الشرطة العلمية بالقيام بالبحث والتحري[46] .

أيضا يمنح وكيل الجمهورية الإذن بتمديد الاختصاص لرجال الشرطة العلمية في حال ما إذا كان ذالك ضروريا من أجل الحصول على الدليل ، فيقوم وكيل الجمهورية بتقديم طلب الامتداد إلى وكيل الجمهورية للمكان المراد الإنتقال إليه

1 منصور عمر معايطة ، الأدلة الجنائية والتحقيق الجنائي ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان 2009 ، ص 54
2 عبد الله أوهابية ، شرح قانون الإجراءات الجزائية ، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر 2005 ، ص 62-63 .

وبعد ذالك يقوم ضابط الشرطة العلمية بالانتقال مع ضابط الشرطة العلمية للمكان المنتقل إليه ومباشرة المهام الموكل إليه.

الفرع الثاني :سرعة الإنتقال إلى مسرح الجريمة

إن السرعة مطلوبة على رجال الشرطة العلمية عند وقوع الجريمة ، وذالك من أجل المحافظة على آثار الموجودة على مسرح الجريمة ونقلها للاستفادة منها ، وأيضا السرعة لحرمان المتهم من إتلاف الأدلة من أجل تغطية الحقيقة ، فالانتقال لا يتم إلا بعد تلقي البلاغ وإخطار وكيل الجمهورية فيتم التنقل دون تمهل بعد جمع كل المعدات واللوازم الضرورية

(كآلة تصوير، المتر...) كما يمكن لضابط الشرطة العلمية الاستعانة بالكلاب البوليسية، بحيث على رجل الشرطة يمكن تداركه، للحفاظ على الدليل سواء كان الخطأ نتيجة العلمية أن يكون دقيق لكي لا يقع في الخطأ الذي لا إهمال أو من فعله.

كما يمكن أن تتدخل عوامل طبيعية أيضا تضر الدليل أكالأمطار والرياح فتلوثها أو تقوم بتدمير الدليل، أو قد يمتد إليها يد العبث مما يجعل أثارهم تختلط مع آثار المجرم في مكان الجريمة.[47]

لهذا فإن السرعة مطلوبة في الإنتقال إلى مسرح الجريمة ،وأي تأخير في الإنتقال قد يكون هو الفيصل في بقاء الأدلة أو اندثارها ، فالسرعة في الانتقال لها المدة القصوى في التحقيق الجنائي ويمكن حصرها في :

- ضبط المتهم أو الشهود إن وجدو في مكان الجريمة

- أيضا السرعة في الإنتقال يعتبر من علامات النجاح والتقرب من الحقيقة

أيضا تضمن حماية الآثار الموجودة قبل زوالها أو تلفها.[48]

الفرع الثالث: الحفاظ على مسرح الجريمة (التوثيق)

المقصود بالحفاظ على مسرح الجريمة هو التأمين،كما يمكن تعريفه هو الإبقاء على مكان الجريمة كما تركه الجاني وعدم العبث معه ، وهذه الخطوة تعتبر الأهم في أعمال الشرطة العلمية ، فيعتبر هو الحل الذي يمكن الوصول

[47] عبد الفتاح مراد :التحقيق الجنائي التطبيقي ، دار الكتب والوثائق الرسمية ، مصر 1995 ، ص 263 .

[48] محمد حماد مرهج الهيتي : الأدلة الجنائية المادية صادرها ، أنواعها ، أصول التعامل معها ، مصر دار الكتب القانونية ، 2008 ، ص 273 .

من خلاله إلى الحقيقة ، وعليه فلابد القيام ببعض الإجراءات كعدم السماح لغيره من الأفراد الدخول إليه كالصحفيين مثلا أو رجال الشرطة العلمية من إحداث أي تغير عليه.

كما يجب على ضابط الشرطة العلمية التحفظ وعدم تقديم أي معلومات لتلفزيون والصحافة أثناء الفحص الأولي لمنع تسرب أي معلومة للجاني فيقوم بأخذ إحتياطاته ، فلا يتم الكشف عنه ، ويمنع أيضا المشتبه به أو الشهود من التواصل مع وسائل الإعلام.

فعند وصول ضابط الشرطة العلمية إلى مكان وقوع الجريمة فيقوم بالحفاظ عليه من خلال تطويقه أو إحاطته بالشريط الأصفر العازل من أجل عزله عن باقي الأماكن الأخرى ، فيعتبر هذا الإجراء من أهم الإجراءات التي تساعد في الوصول إلى الحقيقة. [49]

وعلى ضابط الشرطة العلمية تسجيل جميع أسماء المتواجدين على مسرح الجريمة من مسعفين وأقارب وشهود ، أصدقاء المجني عليه إن وجدو وتدوين أقوالهم ، ضبط كذالك الأدوات المستعملة في مسرح الجريمة ،تدوين ساعة الوصول ، معاينة الآثار المادية وغيرها من الإجراءات الضرورية واللازمة للحفاظ على مسرح الجريمة وعدم العبث فيه ، ومنع لطمس الآثار المختلفة.

أيضا إذا كان الضحية على قيد الحياة أو أشخاص آخرين يريدون الإسعافات، فإنه يقوم باستدعاء الإسعاف مع مرافقة أحد ضباط الشرطة من أجل احتمالية سماع أقوال المصاب أو حدوث إيماءات أو إشارات تكون مفيدة للوصول للجاني.

نظرا لأهمية مكان الجريمة في التحقيقات الجنائية، قامت مجموعة من الدول بتكوين فريق لتدريبهم في نطاق الدوريات

للمحافظة على مسرح الجريمة وواجبات ضباط الإنتقال الأول .

ويتكون هذا الفريق من (أحد ضباط الشرطة وعه أفراد الحراسة مسرح الجريمة لكي يمنع دخول أي شخص وطمس الآثار ومنع استعمال أي شي موجود على المسرح من هاتف أو أكواب وغيرها)

ويلتزم على هذه الأفراد الالتزام وعدم زيادة أي شيء من عندهم للأثر أو الإنقاص منه.[50]

---

[49] هشام عبد الحميد فرج : معاينة مسرح الجريمة ، مطابع الولاء الحديثة ، القاهرة ، 2007 ، ص 41-50 .

[50] هشام عبد الحميد فرج : معاينة مسرح الجريمة ، مرجع السابق ، ص 41

المطلب الثاني : الإجراءات المتخذة بعد الوصول إلى موقع الجريمة:

بعد بلوغ العلم بوقوع الجريمة الى رجال الشرطة العلمية ، فإنهم يقومون باتخاذ جميع الاجراءات الاولية السابقة قبل تنقلهم ، فبعد القيام بعملية الانتقال عند حصولهم على اذن الانتقال من طرف وكيل الجمهورية وبعد قيامهم بتوثيق مسرح الجريمة ، فإنهم يقومون بمجموعة من الاجراءات المختلفة بعد وصولهم الى مسرح الجريمة ، فهنا يظهر دور الشرطة العلمية على مسرح الجريمة ، من اجل اخد الاثار ورفعها من اجل قيامها بالتحاليل الازمة. فان اول شيء يقوم به رجل الشرطة العلمية هو وصف مكان مسرح الجريمة وصول الى الرسم الدقيق لمسرح الجريمة.

الفرع الأول وصف مسرح الجريمة

حيث يعتبر وصف مسرح الجريمة من الضمانات التي تقوم بحماية، فيقوم رجل الشرطة بتحرير محضر يدون فيه

الحالة التي وجد عليها هذا المكان، فيعتبر هذا الإجراء ضروريا لأنه تستفيد منه جهات التحقيق وأيضا يساعد القاضي للإستئناس به عند المحاكمة ،حيث أن هذا الوصف الذي يقوم رجل الشرطة العلمية يجب أن يكون متقنا لأنه لمرة واحدة فقط ، لذا وجب عليه تدوين كل الملاحظات المتعلقة بمسرح الجريمة ، حيث يتم هذا الوصف عن طريق الكتابة مثلا ، فالوصف الكتابي يعتبر من أقدم الطرق المتبعة في نقل صور مكان الجريمة بوضوح وصدق في محضر تحقيق لإطلاع القاضي عليه لبناء حكمه ويتمكن أيضا من رسم وتخيل حالة الجريمة في ذهنه ، فيدون رجل الشرطة العلمية إبتداءا من تاريخ ووقت الوصول إلى مكان الجريمة ،ثم وصف الحالة الجوية لمكان الجريمة لما له من تأثير على الأدلة المتحصل عليها.[51]

يتضمن الوصف كذالك، نوع الجريمة ما إذا كانت جريمة القتل مثلا فيقوم بوصف الجثة وكل ما يتعلق بها ما إذا كانت الجثة مؤنث، ذكر ووصف الجروح والآثار أيضا، أيضا يدون في محضر الوصف نوعية الإضاءة ما إن كانت طبيعية

أو إصطناعية ومدى وضوح الرؤية ، وتقوم بذكر في المحضر نوع أداة الجريمة إن وجدت مع تحديد مكان وجودها ما إن كانت على الأرض أو في الجثة وغيره .

[51] خربوش فوزية : الأدلة العلمية ودورها في اثبات الجريمة ، جامعة الجزائر ،كلية الحقوق ، الجزائر 2002 ، ص 35-36 .

إن هذا الإجراء وهو الوصف ، أصبح من الإجراءات التقليدية لدى رجال الشرطة العلمية فتطورت الأساليب وتنوع .

الفرع الثاني: تصوير مكان الجريمة

إن التصوير يعتبر من الطرق الحديثة في عصرنا الحالي، بإستعمال آلات التصوير الفوتوغرافية أو كاميرات الفيديو فتستعين بها الشرطة العلمية لتسجيل الآثار المرئية والغير المرئية ، فتقوم بتقديمها بشكل صور إلى القضاء لتكون أدلة أو قرائن .

فالتصوير يكتسب أهمية كبرى في إعادة تمثيل المشهد وأيضا أهميته في كشف الجريمة مثلا تصوير الحوادث وكذالك تصوير العملات المزورة....[52]

لهذا فإن كل هذه المزايا التي يمتلكها التصوير الجنائي، فإن معظم المحققين أوصوا بضرورة الاستعانة به فيمكن حصر الحالات التي تعتبر بصفة عامة يجب فيها الاستعانة بالتصوير الفوتوغرافي فهي:

- من كانت الكاميرا ستقدم نتائج أفضل من التي تراها العين المجردة.
- أيضا في الظروف التي تتطلب الرجوع إلى الصور مستقبلا.

يكتسي التصوير أهمية على الوصف الكتابي، لأن مهما كان الوصف الكتابي دقيق لا يكون بنفس درجة الصورة لأنها تقوم بنقل مظهر ببشاعته إلى المحكمة، فيجعل المحقق والقاضي يعيشون إحساس الجريمة[53] .

يلاحظ أهمية التصوير في الحوادث حيث لا يمكن تصورها في الوصف الكتابي بالتدقيق ولكن الصورة تنقله كما هو مفصلا لتبيان تفاصيلها مثل الحرائق وجرائم السطو....، كما تبدو أهمية التصوير عند تغير مظهر الجريمة أو الأثر بمرور الزمن، مثل الجروح وخاصة ما إذا كانت الغاية معرفة الوسيلة المستعملة في إحداثها.

كما تتجلى أهمية التصوير في الآثار المادية المتحصل عليها في أماكن الجريمة قبل رفعها أو إزالتها ، مثلا تصوير بصمات الأصبع ، آثار الأقدام وهذه الإجراءات الاحترازية من أجل أخذ جميع الإحتياطات التي قد تؤدي إلى إتلاف الأثر من رفعه.[54]

تبدأ مرحلة التصوير الفونغرافي أو بالكاميرا لمسرح الجريمة بتقديم فرقة التصوير الجنائي الخاصة ، فتقوم بالتقاط صور لجميع أركان مسرح الجريمة ، وجميع الآثار مع الحرص بعدم إحداث أي تغير لأي أثر بالمكان من أجل أخذ صورة

---

[52] خربوش فوزية ، الادلة العلمية ودورها في اثبات الجريمة ، المرجع أعلاه ، ص 13 .

[53] عبد الفتاح مراد : التحقيق الجنائي الفني والبحث الجنائي ، المرجع السابق ، ص 13

[54] مسعود زبدة : القرائن القضائية ، موفم ، للنشر والتوزيع ، الجزائر 2001 ، ص 85-86 .

حقيقية لحالة المسرح التي تركها بها الجاني ، ثم يقوم المصورون الجنائيون بوضع أعمدة أمام كل أثر وتكون تلك الأعمدة مرقمة

إذ تساعد بإعداد بإعادة تصوير المسرح ، وفي مرحلة الأخيرة من التصوير عند القيام برفع الآثار من مكانها ، يقوم المصورون أيضا بأخذ صور لهذه اللحظة لتبيان الدقة في العمل .

ومن أجل تبيان بأن الأثر قبل تلك الصورة لم يتم تحريكه من مكانه حتى لا تنقص قيمته عند العدالة.

في حالة ما إن وجدت جثة في مكان الجريمة فإن الصور تلتقط للوجه أولا كاملا ، ثم بعد ذالك يتم تصوير الجانب الأيمن من الوجه والجانب الايسر ايضا ، كما يتم اخذ صور للإصابات والملابس مع ضرورة وضع شريط قياس ، فلا يسمح بدفن أي جثة لمجهول إلا بعد أخذ بصماتها وصورها قبل أن تتعرض للتعفن والتغير فيها بسبب التعفن ، وإن كانت الجثة مبللة أو مغطاة بالدم لا يجب استعمال مصابيح كاشفة لأن انعكاساتها قد تخفي تفاصيل الصورة.[55]

يعتبر التصوير الفوتوغرافي لمسرح الحادث أو الجريمة إجراء مكملا للوصف الكتابي، فإن هذا الأخير يوصف الجريمة الكتابية فيقوم التصوير بنقلها ومشاهدتها بالعين المجردة .

الفرع الثالث: الرسم التخطيطي لمكان الجريمة

هو عبارة عن رسم أولي لمكان الجريمة وكذا مكان الجثة إن كانت موجودة، فيتم رسم كل أثر موجود في المسرح بنفس تواجده على الصورة وذلك لإثبات تواجده.

فيعتبر الرسم مكملا للتصوير الفوتوغرافي، حيث يمتاز بأنه يمكن حذف العناصر الغير ضرورية المتواجدة على الصورة الفوتوغرافية و ابراز ماهو ضروري من الآثار والتركيز عليها .

يتم الاستعانة بالرسم التخطيطي في جرائم يمكن حصرها كحوادث مرور على اختلاف أنواعها ، الحريق العمدي القتل والسرقة ، ويجب أن يكون الرسم ثابت وبقياسات دقيقة حيث يتبين كفاءة القياسات المأخوذة من مسرح الجريمة.

والرسم التخطيطي الذي يحضره الخبير يكون ابتدائي لغاية وصوله لمسرح الجريمة يحرر رسم نهائي بعد أخذ القياسات الدقيقة ويكون يحتوي على كافة المعلومات المتعلقة بموقع الحادث.[56]

---

[55] قدري عبد الفتاح الشهاوي : أدلة مسرح الجريمة ، منشأة المعارف الاسكندرية ، 1997 ، ص 85-86 .

[56] هشام عبد الحميد فرج : معاينة مسرح الجريمة ، مرجع السابق ، ص 107-108 .

المبحث الثاني : الإجراءات الفنية للشرطة العلمية بمسرح الجريمة

بعد وصول رجال الشرطة العلمية لمكان الجريمة وبعد استكمال جميع الإجراءات الإستباقية المذكورة سلفا ، وتأكد من صحتها واكتمالها يقوم رجل الشرطة العلمية بعدها بمباشرة الإجراءات الفنية لمسرح الجريمة وهو بمثابة الدخول في التحقيق ، فيقوم رجل الشرطة العلمية برفع الآثار والحرص على الحفاظ عليها وحرزها ونقلها إلى المخابر العلمية التابعة لهم ، فيمكن تلخيص الإجراءات الفنية في ، البحث عن الآثار ، رفع الآثار حرز الآثار .

المطلب الأول: البحث عن الآثار في مسرح الجريمة

يعتبر البحث عن الأثر من أهم الإجراءات التي يجب على الشرطة العلمية الحرص على صحتها من أجل الوصول إلى الحقيقة ، وأي غلط يبدر منهم قد يؤدي إلى فشل الدليل المتحصل عليه أو طمس الحقيقة مما يجعل من الدليل ضعيف .

فهناك مقولة مشهورة للبروفيسور *إيدموند* لوكارد الفرنسي بقوله : (إ ن كل إنسان يترك آثار بمسرح الجريمة ، وعندما يحاول هذا الإنسان أن يبدل هذه الآثار عمدا فإنه يقع في المتاعب) ومن هنا فإن كل جاني عند ارتكابه لأي جريمة فإنه بالضرورة يترك آثار ، وإذا أراد أن يزيلها فإنه قد يقعه في مشاكل وصعوبات أكثر من التي تركها أو قد يصادف وقت محاولته إزالتها بالقبض عليه من قبل الشرطة أو الضحية.

إن البحث عن الأثر الجنائي الذي تقوم به الشرطة العلمية يقتضي أن تكون هناك معاينة دقيقة لمسرح الجريمة ،وذالك من أجل إعادة تسلسل بناء الأحداث ومعرفة كيفية وقوعها وماهية الوسائل المستعملة فيها ، فإن هذه المعاينة تكون مساعدة للكشف عن الآثار المتنوعة على هذه الجريمة فتصبح دليلا ضد الجاني .[57]

1 خلف الله عبد العزيز ، إجراءات البحث الفني والتقني لمسرح الجريمة ، مجلة الشرطة ، الجزائر عدد 70 ، ديسمبر 2003 .

فالمعاينة هي إجراء يقوم به رجل الشرطة العلمية لمكان وقوع الجريمة يهدف الإطلاع على جميع الأماكن بتفطن وحرص دون ترك أي مكان دون تميز مكان عن آخر، لأنه إذا أغفل رجل الشرطة العلمية لأي مكان بحجة أنه غير مهم قد يرتقي إلى مكان إلى مكان الدليل لسوء إهمال منهم .

أيضا على رجال الشرطة العلمية توخي الحذر أثناء قيامهم بالمعاينة للمحافظة على الأثر من الإتلاف.

فالمعاينة تعتبر إجراء قانوني منصوص عليه في المادة 47 من قانون الإجراءات الجزائية الجزائري ،وعليه فإن قبل بدء رجل الشرطة العلمية بالبحث عن الآثار، فعليه تحديد الطريقة التي سوف ينتهجها في عملية بحثه، فهناك طريقة طولية، دائرية وشبكية وغيرها.

فإن طريقة البحث الطولية تكون بالبدء من أحد أركان المسرح طوليا وعند الوصول إلى الجدار المواجه أمام يقوم بأخذ خطوة جانبية، فيعود عكس الاتجاه موازيا لطريق الذي انطلق منه حيث يتم تكرار ذالك حتى ينتهي مسرح الجريمة.

أما الطريقة الدائرية كما يطلق عليها الحلزونية، تكون في مسرح الجريمة الصغير حيث ينطلق الخبراء من المحيط الخارجي ليتحركوا دائريا حتى يصلون إلى مركز مسرح الحادث، وعند مركز الحادث يتحركون قطريا للخارج ويعاب على هذه الطريقة أنها تفسد الأثر.

كما قد يتم انتهاج طريقة الشبكية (الطولية العرضية) في مسرح الجريمة الكبير والواسع حيث يتحرك أحد الخبراء طوليا والثاني عرضيا وذالك لتغطية المكان مرتين.

كما توجد طريقة أخرى وهي التي تقسم مسرح الجريمة إلى مربعات أو قطاعات فيتم فحص كل قطعة من قبل خبير.

وعليه مهما كانت الطريقة المنتهجة، فإن خبير الشرطة العلمية هدفه الأساسي هو البحث على الأثر.[58]

فيقوم البحث عن الآثار بمختلف أنواعها وهي : إما قد يتحصل على آثار بيولوجيا أو قد يتحصل على غير بيولوجيا أثناء بحثه على الدليل .

الفرع الأول : الآثار البيولوجية

تنصرف الآثار البيولوجية في مفهومها إلى مجموعة الآثار التي يفرزها جسم الإنسان فيكون هو مصدرها من بصمات الي يتركها الجاني على الأشياء نتيجة لمسها ، أو أثر شعرات الرأس التي قد تتساقط من أو البقع الدموية التي تحدث من خلال الجرح كل هذه الآثار قد يحصل عليها رجل الشرطة العلمية من خلال معاينة مكان الجريمة .

[58] هشام عبد الحميد فرج : المرجع السابق ، ص 119-123 .

أولا/ البصمات:

إن أثر البصمات يلعب دورا كبيرا في التحقيق الجنائي، وعلى كونه أنه الأسلوب الوحيد الذي لا يحتمل الخطأ. وهي تختلف بأنواعها فهناك بصمات الأصابع وبصمات الرأس وأخيرا بصمات الصوت.[59]

1 : بصمات الأصابع

إن بصمة الأصبع لدي الإنسان تبدأ بالتكوين معه منذ شهر الثالث بمعنى منذ أن يكون جنينا وتكتمل بعد ولادته وتستمر إلى مابعد وفاته .

وتختلف البصمات فيما بينها فهناك بصمة اليد وأيضا بصمة الكف وهناك أيضا بصمة القدم.

لهذا سوف يتم التطرق إليها كما يلي :

أ / بصمة أصابع اليد

إن الخاصية الأساسية لبصمة اليد أنها ثابتة وغير قابلة للتغير، وان الأشخاص لا يوجد من لهم نفس البصمة بمعنى أن كل إنسان خلق ببصمته المنفردة على غيره، حتى ولو كان توأم من بويضة واحدة.

لقد قامو علماء الأبحاث الجنائية بتضييق بصمة اليد وجعلوا منها أربع أنواع كالتالي :

- ❖ المقوسات وهي أشكال ليست لها زاوية مطلقة وتشكل من نوعين المقوس العادي والمقوس الخيمي .
- ❖ المنحدرات وهي أشكال لها زاوية إما منحدرة من اليمين أو منحدرة من اليسار
- ❖ النوع الحلزوني أو المستديرات وهي أشكال لها دوائر.
- ❖ النوع ويحتوي على أكثر من نوع من الأنواع السابقة.

إن اختلاف البصمة شيء وارد في البحث الجنائي وأحيانا قد تكون هذه البصمة مرئية بالعين المجردة لهذا يجب على رجل الشرطة العلمية أن يستخدم المساحيق لرفعها، فمن الأحسن تصويرها لضمان سلامتها.

في حالة ماتعرض رجل الشرطة العلمية إلى بصمة خفية فيجب استعمال مساحيق معينة من أجل إبرازها مثل :كلوريد

الصوديوم ، المنقيز ، أو مسحوق الأنثراسيد ، إذا كانت البصمة على سطح ملون .

---

[59] ضياء الدين حسن فرحات : البصمات اهميتها ، أشكالها ، اضهارها ، رفعها ، المضاهات الفنية ، توزيع منشأة المعار بالإسكندرية، جلال حزي وشركاؤه ، 2005 ، ص 05 .

كما يمكن إظهار البصمة من خلال تفاعلات كيميائية مثل : محلول نثرات الفضة أو بخار اليود ، كما توجد طريقة رفع البصمة بواسطة شريط شفاف الذي يمدد على البصمة من أجل رفعها.[60]

أما إذا كانت الحالة التي تم العثور فيها على الجثة متيبسة رمي، فيتم الاستعانة بالطبيب الشرعي لكي يسهل على خبير البصمات ، فيقوم الطبيب بكسر التيبس رمي وذالك بفرد الأصابع بالتمرين أو قطع الأصبع ثم تأخذ البصمات كما في الحالة السابقة.

في حالة ما كانت الجثة منتشلة من الماء أو قد حللت فهنا يقوم بنزع الجلد المغطي للكف أو الأصبع ويوضع افي محلول الفورمالين ويكون مركز بنسبة 20 لمدة تصل ساعتين على الأقل بعدها ليقوم الخبير بلبس جلد الأصابع على شكل قفازة ويأخذ البصمات بالطريقة السابقة .

أما في حالة ماكان التعفن كلي ولايمكن أخذ البصمات ، فيقوم الخبير بتصويرها بواسطة الأشعة السينية[61] .

بعد الانتهاء من أخذ البصمات يتم حفظها في ذاكرة الكومبيوتر، فهو يقوم بمقارنتها مع البصمات المحفوظة لديه بواسطة نظام ' الأفيس ' لحفظ واسترجاع بصمات الاصابع ، فيقوم هذا النظام بمضاهاتها مع البصمات الأخرى لمعرفة لمن تنتسب تلك البصمات وإذا لا توجد عليه فإنه يقوم بإدراجها والبحث على صاحبها لأن البصمات كما عرفت سابقا أنها تختلف من شخص لآخر .

ب / بصمة الكف :

بدأت بصمت الكف تأخذ مكانها في الإثبات الجنائي منذ سنة 1931 حيث كان أول استخدامها آنذاك ، حيث أنها تمتاز عن بصمات اليد ،كون أن الخطوط الحلمية في بصمة الكف مختلفة عن الموجودة في أصابع اليد ، فأحيانا ما يحصل الخبير على جزء من بصمة الكف لأنه يصعب الحصول على بصمة كاملة لهذا فإنه يصعب مضاهاتها مع بصمة الكف كاملة.

إن عملية المضاهاة تتم بتحديده وضع الجزء من بصمة الكف المراد مضاهاتها ، ثم تقارن على أساس الشكل العام لاتجاه الخطوط الحلمية ، ذالك لأن الخطوط لا تسير على خط مستقيم بل تنحني وتتقوس ، فيمكن تقسيم بصمة الكف إلى أربع أنواع :

1 – الجزء الواقع أسفل بصمة الخنصر الايمن أو الأيسر ويتميز بأن الخطوط مقوسة .

---

[60] عبد الفتاح مراد : التحقيق الفني والبحث الجنائي : المرجع السابق ، ص 19 .

1 عبد الفتاح مراد، التحقيق الجنائي الفني والبحث الجنائي، المرجع السابق، ص 1999.

2 – الجزء الواقع أسفل بصمة الإبهام الأيمن أو الأيسر ويتميز بأن خطوطه تبدأ من أسفل وتتجه نحو اليسار أسفل الأيمن في شكل خطوط مقوسة في اليد اليمنى وتكون عكسها في اليد اليسرى .

3 – الجزء الواقع أسفل الأصابع الأربعة، هذا الجزء عبارة عن زوايا ويجاور هذه الزوايا أشكال فنية تتقارب في معظم مساحة راحة اليد .

4 – الجزء الخاص بسلاميات الأصابع، عادة لا تأخذ هذه السلاميات شكل البصمات بل تظهر مجرد خطوط.[62]

ج : بصمة القدم

إن أثر بصمة الأقدام من أكثر الآثار التي يتم الحصول عليها في مكان الجريمة أو يجاوره، لأن القدم قد يتلوث ببعض المواد الغريبة أو الأتربة أو الدهون، فيمكن إيجاد هذه البصمات في الطرق المؤدية إلى مكان الجريمة أو جميع الأماكن التي يحتمل أن يكون قد سار فيها أثناء ارتكابه لجريمته أو بعدها، كما يمكن أن تتواجد آثار الأقدام على السلم، أو الأوراق الموجودة على مسرح الجريمة إن كان قد عليها دون أن ينتبه.

فيتم رفع هذه الآثار (الأقدام) بتقنيات مختلفة ، فأولا يقوم رجل الشرطة العلمية بتصور الأثر وقبل تصوير يضع مسطرة طوليا ثم يقوم بأخذ صورة عامة وصورة مقربة للأثر .

فالصورة لها أهمية لأنها يمكن أن تحتوي على أثر لا يرى بالعين المجردة أو قد تتعرض للتلف مادة القالب عليها

يمتلك أثر الأقدام أهمية كبرى في التحقيق الجنائي لهذا يجب الحرص من قبل رجال الشرطة العلمية عند القيام بعملية رفعه واستخدام المواد التي تصلح في عملية الرفع ، فيتم استخدام مادة الجبس الباريسي لأنه هو الذي يقوم بالتجميد عند وضعه على الأثر مما يجعله يعطي نتيجة ممتازة ويتم استخدامه بالطريقة التالية :

* يتم وضع الجبس في وعاء صغير به ماء، ليتم تكوين معجون متجانس خالي من الكتل الغير مذابة، ثم يوضع في قالب مع الحذر الشديد ومن الأفضل وضعه باستعمال ملعقة.[63]

وعند سكبه على الأثر لا يرفع إلا بعد مرور نصف ساعة على سكبه لضمان سلامته، فيجب أن لا ينطبق أو يحك قبل مضي 24 ساعة.

بعدها يقوم الخبير بكتابة جميع البيانات على ملف القضية وأهمها إسم رافع الأثر والمكان الذي رفعه منه واسم المتهم إن وجد.[64]

---

2 ضياء الدين حسين فرحات، البصمات، أهميتها أشكالها أ إظهارها، رفعها، المضاهاة الفنية، المرجع السابق ، ص 23-24 .

[63] قدري عبد الفتاح الشهاوي : المرجع السابق ، ص 75-76 .

عندما يقوم رجل الشرطة العلمية القيام بعملية مضاهاة آثار الأقدام المشتبه فيه ، مع القدم الموجودة على مسرح الجريمة فإنه يجب مراعاة مايلي :

- نوع القدم بمعنى ان كانت مقوسة أو عادية ، منبسطة
- التركيز على تسجيل مقاسات القدم
- التركيز على الإجراءات التفصيلية للقدم من خلال مشاهدة شكل الحذاء ورسومات ، أما المضاهاة تتم بعلامات مميزة (الخياطة ، المسامير ، الحديد ...)

لهذا فإن أهمية أثر الكتابة يتجلى بكونها تساعد رجل الشرطة العلمية كغيرها من الأدلة الأخرى.[65]

2- بصمات الرأس

إن التطور العلمي الحالي فرض ظهور بصمات جديدة في التحقيق الجنائي ومنها بصمة الرأس الذي يمكن استخراج منه بصمة الأذن أو العين ، الأسنان هذه البصمات كلها تنسب إلى بصمة الرأس ، لأنها أعضاء منه فإنها تصلح لتحقق من شخصية مرتكب الجريمة ، وسوف يتم التعرض إلى هذه البصمات كما يلي :

أ : بصمة الشعر

إن الشعر من البصمات التي يمكن الحصول عليها في مكان الجريمة، فإنها قد تقع من الجاني دون انتباهه أو قد يقع في شجار مع الضحية فتقع منه أو يقطعها منه .

أو قد تتعلق بسلاح الجريمة، فبصمة الشعر تمتلك قوة في الإثبات يكون الشعر لا يتعرض للتلف رغم مرور الوقت فعند رفع عينة الشعر إلى مخابر الشرطة العلمية وبالضبط إلى فرع البيولوجيا المختص بها فإنه تبدأ عملية الفحص بتدوين مواصفات الشعر الظاهرية (اللون ، الطول ، السمك ، وتصنيفه إن كان ناعم ، متموج ، صوفي ، متهدل ، مجعد) حيث يتم التفريق بين الشعر والألياف النسيجية برائحة الشعر عند الاحتراق والتواء الطرف المحترق للشعرة، ثم تمر بمعالجة وتحاليل هامة وهذا من أجل إزالة العوائق المرتبطة بالشعرة.

فيتم استخدام تنائي كلور الميثان فهو لا يؤثر في محتويات الشعر الداخلية ، فيتم استخدامه ثلاث مرات[66] .

بعد انتهاء من هذه المرحلة يتم نقل الشعرة إلى الفحص المجهري بواسطة ' الميكروسكوب ' فإن الخبير في هذه المرحلة يتعرف على سلالة مصدر الشعرة ، ما كانت شعرة إنسان او حيوان ، كما يمكنه معرفته جنس وعمر صاحبها

---

[64] كاظم المقدادي : الطب العدلي والتحري الجنائي ، الاكادمية العربية المفتوحة ، الدنمارك 2008 ، ص 32 .

1 عبد الفتاح مراد التحقيق الجنائي التطبيقي المرجع السابق ، ص 286-287 .

2عمر الشيخ الاصم : تحليل بعض المخدرات القاعدية في الشعر ، دراسة تطبيقية مقارنة ، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض 1999، ص 62-63 .

وتحديد الرأس يظهر بمقطع بيضوي أو مستدير من 2 إلى 20 سنتيمتر وهي أ طول من ذالك بالنسبة للمرأة .
أما شعرة الذقن تكون مثلث، كما يكون هناك اختلاف بين الرجل والمرأة والطفل وشعر البالغ.
كذالك تمتلك بصمة الشعر أهمية كبيرة في الجرائم الجنسية، فإنه يتم الحصول عليه في ملابس الطرفين.

ب :بصمة المخ

إن مكتشف بصمة المخ الدكتور 'لورانس فارو يل 'كان له الفضل في هذه البصمة فهي تعتبر من أهم الأعضاء في جسم الانسان .

حيث يتفق العلماء على أن هناك موجة في المخ تسمى p300 وهي التي تقوم باسترجاع أي شيء يريده الإنسان ومثال عن ذالك أثناء عمليات التحقيق فإنه تستخدم بصمة المخ فيجلس أمام الكومبيوتر بينما يجلس المحقق أمام جهاز آخر لتسجيل نتائج التحقيق في صورة ذات خطوط متعرجة ، إذا كان مثلا ارتكب جريمة قتل ثم تظهر مجموعة الموجة

p 300، فيظهر خط بياني غير مستقر ولكنه في النهاية يستقر عند خط معين.

وعند عرض سلاح الجريمة فإنه يرتفع إلى أعلى قيمة بفعل ثاثير الموجة p 300 بما يدل على أن الذاكرة استرجعت السلاح الذي له علاقة بها[67] .

ج :بصمة الأذن

إن بصمات الأذن فيما بينهما تختلفان حيث ثبت علميا أن بصمة الأذن اليمين تختلف في شكلها وحجمها عن الأذن اليسرى لنفس الشخص ، وبالتالي فإن الاختلاف وارد بين شخص إلى آخر .

فإن الأذن قد تساعد في ارتكاب الجريمة من خلال استراق الحديث فقط من الجمع أو الباب أو النافذة، فإن هذه البصمة يتم استخدامها في البعض من الجرائم كالسرقة وعرفة الأرقام السرية لفتح الخزائن يتم تصوير أذن المشتبه فيه وبيان الخطوط المطلوبة ويتم مقارنتها مع النموذج المرفوع على مسرح الجريمة على أساس شكل الأذن (شكل الصوان والحلمة والثنيات والحواف) ، لهذا فإن بصمة الأذن حققت نتائج في مجال الإثبات الجنائي .

د – بصمة العين

1 بوادي حسين المحمدي : الوسائل العلمية الحديثة في الإثبات الجنائي ،كلية الشرطة ، منشاة المعارف ، الاسكندرية ، 2005 ، ص 63 .

تمتلك العين خاصية متميزة ومنفردة وذالك لوجود الأوعية الدموية على شبكة العين ، فهذه الأوعية غير قابلة للتغير أو التزوير ولا حتى التجميل ، إن العين في تكوينها عبارة عن ثلاث طبقات في الشبكة ذات شكل القرص وتسمى القزحية ، فتعتبر مكون رئيسي للعين لهذا فإنها تصلح لتكون بصمة .

يتم تسجيل البصمة من خلال جلوس الشخص أمام جهاز يسلط الضوء (الأشعة) على الأوعية الدموية وعيناه مفتوحتان، ثم يقارنها على بصمات الأعين الأخرى الموجودة والمحفوظة على الكومبيوتر.

هـ: بصمة الشفتين.

إن بصمة الأسنان تعتبر أسلوبا جديد في التحقيق الجنائي وترجع حجيته في عام 1968 وقبل ذالك قام الباحث moyene snyder في عام 1950 الذي أكد على أن الشفاه تعلوها طبقات وتشققات وتجاعيد متشابكة تختلف من شخص إلى آخر فيتم إيجاد آثار الشفاه على مسرح الجريمة طبعة الشفاه إذا استعمل الجاني كوب أو فنجان، فترفع هذه البصمة بالتصوير وتكبر العينية، فإذا أشتبه بأحد فإنها تقارن بها.

فمثلا في طوكيو في شهر ديسمبر 1968 ، قام مجهول الهوية بإرسال ظرف الى المدير العام لشرطة طوكيو ، فيه تهديد بنسف مقر شرطة العاصمة ، فتم ايجاد أثر الشفتين على الظرف من الخارج وعندما تم ارسالها الى مصلحة كلية الطب وفي اجراء التحقيقات اللازمة مع المشتبه بهم ، انطبقت على أحدهم وتم تقديمه للمحاكمة وإدانته[68] .

وكذالك في العالم العربي في مصر تعتبر الأولى التي استخدمت هذه البصمة كدليل إثبات سنة 1989[69]

و : بصمة الأسنان

إن تاريخ اكتشاف بصمة الأسنان قديم جدا ، حيث يتم فيه التفريق بين الأسنان الطبيعية والاصطناعية وتكون على شكل عضة آدمية توضح من خلال بصمة الأسنان ، فهي الوسيلة التي تؤدي على التعرف بصاحبها مباشرة أو يمكن كذالك التعرف على صاحبها من خلال الأثر الذي يخلفه على جسم الضحية.

ويوجد استعمال هذه البصمة في جرائم القتل والاغتصاب ، لأنها غالبا ماتكون قد تترك آثار على جسم الانسان إلا أنه إذا كانت العضة تؤدي الى قطع الأنسجة ، فإن شكل الأسنان يختفي مما يجعل استحالة رفعها .

فيتم رفع الأسنان التي عبارة عن عضة آدمية وأخذ صورة فوتوغرافية لها ومضاهاتها مع المحفوظة على الكومبيوتر للتعرف على صاحبها.[70]

---

[68] عبد الفتاح مراد: التحقيق الجنائي والبحث الجنائي، مرجع سابق، ص 204-205 .

[69] بوادي حسين المحمدي: الوسائل العلمية الحديثة في الإثبات الجنائي، المرجع السابق، ص 54.

[70] عبد الفتاح مراد: التحقيق الجنائي الفني والبحث الجنائي، المرجع أعلاه، ص 209

كما للأسنان أهمية كبيرة في التعرف على ضحايا الكوارث الكبرى ، الزلازل ، الحرائق والانهيارات ، لأنها من أعضاء الجسم الأكثر صلابة وتحملا للحرارة والتدمير .

تفحص من قبل طبيب الأسنان بواسطة الأشعة فوق البنفسجية، فتسمح بإظهار الكثير من البيانات (كالضرس الناقص، عمر الشخص...) كذالك عاداته الكحولية ، إذ أن كل هذه الفحوصات تحدد هوية الشخص والتعرف عليه[71]

3- بصمات الصوت :

حيث أن الصوت يختلف من إنسان إلى آخر وهو ظاهرة فيزيائية يصدر من الإنسان عن طريق النطق وهو من أهم الوظائف لدي الإنسان.

لهذا فيستخدمه الإنسان في الجرائم من خلال استخدام الأجهزة السلكية واللاسلكية كالهواتف (الابتزاز، أو التهديد) لاسيما في جرائم الخطف .

لهذا فإنه يتم أخذ الصوت من مصدره إلى آلة كاسيت بحيث يمكن إعادة سماعه والتعرف على مضمونه وإدراك خواصه لمضاهاته مع صوت المشتبه فيه[72] .

تتم مقارنته من خلال الاستعانة بجهاز التحليل الصوتي spectrographe الذي يقوم على تحويل الصوت على شريط التسجيل إلى مخطط مرئي على أن يتم التركيز على الاختلاف من عدة جوانب النبرات اللهجة المستعملة، الارتفاع والانخفاض في الصوت، إن كانت هناك عيوب أيضا في النطق فبعد هذه المقارنات تسهل عملية التعرف على الصوت ونسبه لصاحبه .

لقد استخدمت هذه البصمة في مجلات عدة ، فمثلا في بعض بنوك الولايات المتحدة الأمريكية ، يقومون بتسجيل صوت صاحب الرصيد لديهم في الكومبيوتر وتخزينه ، ولا تسحب العملة الا على الأشخاص المخزنة أصواتهم ومطابقة بصمة الصوت مع البصمة المخزنة[73]

كما يتميز الصوت البشري علميا بعدم قابليته للتقليد ، حيث لايمكن لشخص أن ينطق جملة واحدة بطريقة متطابقة مرتين.[74]

---

[71] Chales Diaz ; La police technique et scientifique op.cit .page 84.

[72] بوادي حسين المحمدي: الوسائل العلمية الحديثة في الإثبات الجنائي، مرجع سابق، ص 67 .

[73] خربوش فوزية : الأدلة العلمية ودورها في إثبات الجريمة ، المرجع السابق ، ص 132 .

فعلى الرغم من اهمية بصمة الصوت في الاثبات الجنائي ، إلا ان حجيته تبقى متوقفة على توافر ادلة اخرى تساهم بالقطع بالإدانة أو البراءة.

ثانيا / إفرازات الجسم :

إن لإفرازات الجسم دور مهم في التحقيق الجنائي ، لهذا فهي تعتبر من أهم الآثار المتحصل عليها في مكان الجريمة.

لهدا قال الخبير الجنائي أليستر آريداونلي بسكوتلانديارد " بأنه عند قتل قابيل لهابيل تولدت شهادة صامتة في جرائم العنف وهي إراقة الدماء ، ولا تزال لطخات الدم وسوائل الجسم تلعب دورا أقل ولكنه متزايد في إثبات الجريمة "[75] .

لهذا يستشف بأن اهم الآثار التي يفرزها الجسم والمتحصل عليها من مكان الجريمة وهي انواع : بقع الدم ، بقع المنوية ، اللعابية ويمكن أن تكون فضلات الجسم كالبول ، البراز وغيرها .

لهذا سيتم التقسيم غلى مايلي :

1. البقع الحيوية :

فالبقع الحيوية تمتلك أهمية كبيرة في التحقيق الجنائي فهي التي إما عبارة عن بقع دموية، أو منوية، أو اللعابية.

أ – البقع الدموية :

قد يتحصل رجل الشرطة العلمية في مكان وقوع الجريمة على بقع الجاني ، خاصة ما ان كان قد حدث شجارا بينه وبين الضحية، لهذا الدم يعتبر الوسيلة التي تستخدم لمعرفة شخصية الجاني في جرائم عدة (القتل، الاغتصاب أو حتى السرقة) كما يستخدم في قضايا البنوة.[76]

لهذا فيتكون جسم الانسان من " خلايا الدم " التي هي عبارة عن كرات حمراء والتي يقدر عددها حوالي 5 ملايين خلية، ويتكون كذالك من " البلازما وهي التي يتواجد فيها خلايا الدم، فهي تحتوي على مضادات الفصيلة.

لهذا تتجلى أهمية الدم في مكان الجريمة فيما يلي :

- ما إن كانت بقع الدم رطبة فالجريمة لم يمض عليها وقت طويل وإذا كانت جافة فيشير إلى مضي وقت طويل عليها .
- أيضا يوضح الدم الجو الذي ارتكبت فيه الجريمة، فإذا كان باردا يدل على أن الجو بارد، أما إذا كان الجو حار

---

[74] قدري عبد الفتاح الشهاوي : مناط التحريات والاستدلالات والاستخبارات منشأة المعارف الإسكندرية ، مصر 1998 ، ص 87-88 .

[75] اساليب الجريمة ومؤسسات التحقيق الجنائية العالمية ، الجزء الثاني ، اعداد قسم التأليف والترجمة دار الشباب دمشق ، طبعة أولى ،1991 ، ص 232 .

[76] بوادي حسين : الوسائل العلمية الحديثة في الإثبات الجنائي ، المرجع سابق ، ص 74 .

فتكون أقل من ذالك .

- كما تدل بقع الدم الدائرية فيدل ان البقع وقعت من ارتفاع قصير
- في حالة ماكان سقوط بقع الدم على شكل عمودي مرتفع قليل فان شكل الدم يصبح مسننا ، أما إذا ارتفع نصف متر يصبح شكلها شعاعي[77] .

يبدأ رجال الشرطة العلمية المختصين في الطب الشرعي بفحص العينات المرفوعة ، فيقوم قبل كل شيء بتحديد تلك البقع ما غن كانت ما ان كانت دما أولا وذالك باستخدام التفاعل الكيميائي .

لهذا فإن أثر بقع الدم يعتبر كدليل نفي أمام المحكمة لأنه لايفيد على الحصول على إثبات بشكل مؤكد في الجريمة

ب- البقع المنوية:

يعتبر المني من أهم الآثار المتحصل عليها في مكان الجريمة ،خاصة في جريمة الاغتصاب والزنا ، فمن المحتمل حصوله على جسم المجني عليه أو الملابس أو مكان الجريمة كالسرير مثلا .

لهذا فيقع على عاتق الخبير الشرعي، فيقوم بتحديد أن الجريمة جنسية وذالك بقياس درجة حرارة المجني عليها إن كانت جريمة الاغتصاب وذالك حول المهبل والشرج مستخدما مسابر قطنية بماء مقطر ثم يجففها ويتم تحريزها وإرسالها للمخبر[78] تتم عملية فحص البقع المنوية فقط بوجود الخلايا الحية بها ، بوجود حيوان منوي كامل وهذه الحيوانات المنوية لاتبقى لمدة طويلة إ فيجب على الخبير بتعريضها غلى التحليل الكيميائي للكشف عن مادة البقعة ، حيث يقوم بتعريضها للأشعة فوق البنفسجية، فإن ظهرت باللون المضيء والمشع كانت بقعة منوية.

بحيث تسمح هذه النتائج بالتعرف على الجاني من خلال بصمة الحمض النووي للسائل المنوي وحل الغموض حول مرتكب الجريمة.[79]

ت – البقع اللعابية:

إن البقع اللعابية قد ما تكون احيانا متواجدة على جسم المجني عليه قد تتواجد في شكل عضة ، أو بقايا المأكولات الصلبة ، الأكواب الزجاجية ... .

فبعد رفعها من مسرح الجريمة يتم ارسالها الى المختبر للقيام بعملية الفحص بواسطة اختبارات كيميائية والفحص المجهري فأول مرحلة يقوم بها رجل الشرطة العلمية معرفة ما ان كانت بقع لعابية أو لا وذالك بواسطة النشاء واليود للكشف عن الإنزيمات الهاضمة ، فبعدها يحدد ما ان كانت للرجل أو المرأة ،بفحص الخلايا البشرية الموجودة

---

[77] يحي بن لعلى : الخبرة في الطب الشرعي ، مطبعة عمار قرفي ، باتنة الجزائر ، دون ذكر سنة النشر .

[78] عبد الفتاح مراد: التحقيق الجنائي والبحث الجنائي المرجع السابق، ص 268 .

[79] هشام عبد الحميد فرج: نفس المرجع السابق، ص 128-129.

باللعاب وآخر مرحلة يتم معرفة ما ان كانت تعود للضحية أو الجاني ، بحيث تاخد عينة من لعاب هذا الأخير ومضاهاتها بواسطة تقنية الحمض النووي مع بقعة الأولى للتعرف والتأكد من هوية المتهم .

2- البقع الغير حيوية:

تعتبر هذه البقع مجردة من مكونات حية والتي تولنا إلى معرفة الجاني عند القيام بتقنية الحمض النووي ، ولهذا فانها تشمل مايلي :

- **العرق:**

والذي يمكن الحصول عليه على شكل بصمات الأصابع التي تحتوي على بعض الإفرازات العرقية ، او على مناديل اليد أو في الثياب الداخلية .

فكل لإنسان رائحة تميزه عن غيره. ويستفاد منها في مجال البحث الجنائي بتتبع أثر المجرم بواسطة الكلاب البوليسية وتبقى من وسائل الاستدلال وتوجيه لا أكثر.[80]

- **البول:**

عند الحصول عليه يقوم رجال الشرطة العلمية برفعه بواسطة مسحة شاش ، وترسل إلى المخابر وهناك يقومون بتجفيفها

وتوضع في وعاء ويتم عليه الفحص .

- **البراز:**

فيمكن الحصول عليه في مسرح الجريمة ، من خلال تغوط الجاني في محل الجريمة اما خوفا او سخرية واستهزاءا بالضحية

فيتم رفعه وفحصه كيميائيا ومجهريا للتعرف على صاحبه .

- **القي :**

يعتبر دليلا مهما إن حصل عليه خاصة في جرائم التسميم، فيتم رفعه وفحصه لمعرفة المواد المستعملة ولمن تعود هل للجاني أو المجني عليه.[81]

---

[80] هشام عبد الحميد فرج: المرجع أعلاه، ص 130.

[81] عبد الفتاح مراد: التحقيق الجنائي الفني والبحث الجنائي، مرجع سابق، ص 270-271.

3– بصمة الحمض النووي :

حيث كان أول ظهور لهذه البصمة الوراثية سنة 1984 من قبل العالم الإنجليزي " أليك جيفريز " ، فتعرف انها الحامض النووي الذي يشكل المادة الأساسية للكرموزوم حيث تحتوي كل خلية بشرية على 23 زوج من هذه الكرموزوم لهذا تمثل نظام كل فرد وخصائصه التي ميزه عن غيره، فيتم البحث عنها إما في الشعر، اللعاب، الدم، السائل المنوي والأظافر ...، فكثير ماتستعمل في قضايا البنوة .

فيقوم الباحث الجنائي بالبحث عنها في مسرح الجريمة بتتبع أثر الذي يتركه الجاني ،فيستخدم مخيلته في جمع الادلة الخاصة بال ADN فترفع العينات المتحصل عليها (الشعر ، الدم ، السائل المنوي ...) وتحلل في مخبر البيولوجيا الشرعية والبصمة الوراثية التابع لنيابة مديرية الشرطة العلمية والتقنية للكشف عن الهوية الجنائية وتحديد الأبوة[82] .

فيتم مقارنة هذه العينات المأخوذة من مسرح الجريمة ومطابقتها مع عينات المشتبه فيه ونسبه له أم لا ، لهذا فإن البصمة النووية ADN تعتبر ذو حجية قوية في الإثبات الجنائي ويمكن الأخذ بها كدليل قاطع في المحكمة ضد الجاني .

فالعديد من القضايا تم اكتشاف مرتكبيها بواسطة الحمض النووي (30% من جرائم السرقة ، 8 % من الاعتداءات الجنسية. 15 % في اكتشاف جثث مجهول الهوية و 8 % في قضايا البنوة)[83] .

الفرع الثاني : الآثار الغير البيولوجيا

إن الأثر الغير البيولوجي هو الذي لا يفرزه جسم الإنسان وهو عبارة مثلا عن سلاح أو متفجرات ، مخدرات وثائق ومستندات وغيرها ، لهذا سيتم تقسيم هذا الفرع : أولا فحص مستندات والخطوط ، ثانيا آثار المخدرات والسموم وأخيرا باقي المخلفات .

---

[82] عثماني عبد الكريم ، بن لطرش طارق ولحان فيصل : منهجية أخذ عينات من مسرح الجريمة للبحث عن البصمة الوراثية ، اشغال الملتقى الوطني في الطب الشرعي القضائي ، ص 98 .

[83] عبد الفتاح مراد : التحقيق الجنائي الفني والبحث الجنائي ، مرجع سابق ، ص 270-271 .

أولا : فحص المستندات والخطوط

إن فحص المستندات والخطوط المتحصل عليها من مكان الجريمة يعتبر شيئا ضروريا وفن وإبداع لتحديد ما ان كانت الوثيقة المتحصل عليها مزورة أو لا ، فيمكن أن يتم الحصول على الأوراق النقدية مزورة كما جاء في نص المادة 197من الأمر رقم 156/66 المتضمن قانون العقوبات الجزائري عقوبة السجن المؤبد بعدما كانت الإعدام [84]

أما في الخطوط فإن لكل إنسان خط يميزه عن الآخر فإن عملية مقارنة الخطوط من أجل معرفة الوقت الذي

كتبت فيه ومعرفة نوع الحبر الذي كتب به، فإن ذالك يفيد في الكشف عن غموض الجرائم وخاصة في قضايا التهديد عن طريق الرسائل .

أو عند الحصول على ورقة في مكان الجريمة فتكون المقارنة يتميز عن بعض الخصائص مثل طريقة الكتابة و الإملاء " لهذا فإن المشتبه به يطلب منه كتابة نص ما في عدة وضعيات ما ان كان جالسا أو غيرها لتعرف على طريقة كتابة النص حيث يجب على رجل الشرطة العلمية على عدم ترك الورقة المتحصل عليها أمام المشتبه به لكي لا يحاول تضليلها ويخدعه .

ثانيا: فحص المخدرات والسموم

إن الخبير قد يتصادف مع حالة من الغموض عند حصوله على جثة لا تكون مجروحة أو مقتولة بالسلاح ، مما يجعله

يقوم بفحص فيجد أن سبب الوفاة إما نتيجة تناول المخدرات أو السموم وهذا ماسنتناوله .

أ : فحص المخدرات

حيث تلعب المخدرات دورا هاما بعد تجارة الأسلحة في الوقت الحالي، وتلعب الشرطة العلمية دورا هاما في محاربتها

وهذا يتجلى في مخبرها المختص في الكيمياء الشرعية والمخدرات وآثارها الملتقطة من مسرح الجريمة (فحصها وتبيان نوعها وطبيعتها) .

فأحيانا يكون العمل فيه بمساعدة الطبيب الشرعي لأنه هو من يقوم بفحص الجثة خاصة إذا كانت الجثة محقونة.[85]

---

[84] مادة 197 من الأمر 156/66 مؤرخ في 08 يونيو 1966 المتضمن قانون العقوبات الجزائري المعدل والمتمم.

[85] أدولف ريبولت . ترجمة إدريس ملين : الخبرة في ميدان الطب الشرعي ، المعهد الوطني للدراسات القضائية وزارة العدل المملكة المغربية 1988 ، ص 40-41 .

فيقوم بتشريح الجثة فتظهر علامات التي تثبت تناول الشخص لجرعات الزائدة من المخدرات وكذالك التأكد من صحة النتائج فيرسل الطبيب الشرعي عينات من أعضاء إلى مخبر الكيمياء الشرعية والمخدرات للتحليل وتحديد نسبة ونوعية المخدر.

كما أن مخبر الشرطة العلمية لا يقتصر على هذا فقط بل يقوم أيضا في البحث في مجال المخدرات لتبيان نوعها ، وفي آخر اكتشافها ظهر نوع من المخدرات يسمى "الكراك" وهي من أخطر المخدرات فهي مستخرجة من الكوكايين أيضا يوجد فرع من المخدرات يسمى مادة "الأفيون " وغيرها من أنواع من المخدرات التي اكتشفتها الشرطة العلمية في مخابرها[86] .

ب : فحص السموم

فهي مواد تعطى للأفراد المراد تسميمهم فتقوم بإصابة البدن سواء كان عن طريق الفم أو الاستنشاق أو الحقن.

حيث يختلف مفعول السم ،فهناك من يؤدي الى الوفاة مباشرة وهناك من يكون تأثيره بطيء وهناك من السموم مايراد به تسبيب العجز فقط .

حيث يرى بأن هناك العديد من السموم لا يراد منها القتل ، بل تستعمل للانتحار مثلا : الزئبق ، الكحول ، حمض الكبريت ، الكحول الإيثيلي الذي قد يكون قاتلا إذا تجاوز الحد المقرر[87] .

ومن هذه الأنواع عن السموم التي يمكن ذكرها على سبيل المثال لا على سبيل الحصر مايلي :

- أول أكسيد الفحم Co : هو غاز لا لون ولا رائحة له يؤدي استنشاقه الى تحول هيموغلوبين الدم إلى مركب الكربوكسي هيموغلوبين فيمنع تنقل الأكسجين مما يؤدي الى وفاة الشخص .
- ثاني أكسيد الفحم co2: وهو غاز يتسرب في الأماكن المنخفضة حين ينقص الأكسجين ويرتفع الغاز ويتسبب في الاختناق إذا تجاوز % 15 إلى 20% نسبة في الهواء .
- أبخرة البنزول : تستعمل هذه المادة كثيرا في المآرب والورشات، ومن علاماتها بعد الوفاة التهيج الرئوي واحتقان المسالك التنفسية.
- الزرنيخ المؤدي الوفاة : يتميز بسهولة ذوبانه لهذا يستعمل في بضع الجرائم ومن اعراضه (حروق شديدة، التقرحات الحادة، جفاف وتقشر الجلد ..)

---

[86] نص القانون 18/04 المعدل بالقانون 05/23 المتعلق بالوقاية من المخدرات والمؤثرات العقلية وقمع استعمال والاتجار غير المشروعين بها ، م 02 .

[87] يحي بن لعلى : الخبرة في الطب الشرعي ، المرجع السابق ، ص 164 .

- الكلوروفورم :يعتبر مادة مخدرة تستخدم في الطب كبنج ، ويستخدمها المجرمون لتسهيل عليهم في تنفيذ إذا زاد أكثر من ساعتين .

ثالثا:المخلفات الأخرى

فبعض آثار المخلفات الغير بيولوجيا التي يمكن الحصول عليها من مكان الجريمة مثل : آثار الأسلحة والمتفجرات أو آثارالأنسجة والملابس وقد تكون هناك آثار لزجاج والأتربة، فالسلاح عند استعماله يمكن أن يتركه الجاني بسبب الخوف في مسرح الجريمة أو إذا كانت هناك متفجرات فإن بقاياها تبقى على أرض الجريمة، وهذه كلها تعتبر آثار يمكن الحصول عليها في مكان الجريمة فيقوم برفعها ونقلها إلى المخابر المختصة بها من أجل فحصها.[88]

المطلب الثاني: رفع الآثار من مسرح الجريمة وحرزها.

فبعد قيام رجل الشرطة العلمية بالبحث عن الآثار في مسرح الجريمة يأتي بعدها عملية رفع الأثر من مكانه وحرزه وهذا ماسيتم التطرق إليه :

الفرع الأول رفع الآثار

تعتبر عملية رفع الأثر من أهم العمليات لدى رجل الشرطة العلمية لهذا فإنه يجب أن يكون حريصا عند القيام بها فيبدأ برفع الأثر الظاهر أمام العين المجردة ثم يقوم برفع الأثر الخفي.

أولا: الأثر الظاهر

يقصد به الأثر الذي يمكن رؤيته بالعين المجردة ولا تحتاج إلى بحث معمق، كالسلاح أو الخنجر أو المقذوفات وغيرها حيث يتم رفعها عن طريق الالتقاط اليدوي حتى لا يتغير عليه الأثر الموجود عليه، فيتم ارتداء قفازة فيتم إمساكه من ماسورته وأسفل مقبضه للحفاظ على الأثر .

في حالة ماكان الأثر صغير الحجم فيستحسن رفعه بواسطة ملقاط دون تعرض لأي ضغط يمكن أن يحدث فيه

[88] حسن المحمدي البوادي :المرجع السابق ، ص 136 .

أي تغيير.[89]

ثانيا: الآثار الخفية

حيث أن هذا النوع من الأثر لا يتم الكشف عنه إلا بعد معرفة نوع الجريمة، مثلا إن كان هناك جريمة فيقوم الجاني بمسح الدم أو ان كنا بصدد جريمة السرقة ، فيقوم بمسح بصمته على الأماكن التي قام بلمسها لهذا فإن الأثر الخفي يتطلب تقنيات دقيقة للكشف عنه[90] .

الفرع الثاني : تحريز الآثار وإرسالها للمخابر

إن عملية حرز الآثار يعتبر آخر مرحلة لرجال الشرطة العلمية في مكان الجريمة فبعدها يتم ارسالها الى المخبر

فعند عملية الحرز يجب أن يكون كالأتي :

- ان تكون الأكياس المحرزة مصنوعة من البوليتين يقفلها سداد لاصق ، اما الأكياس البنية يتم حفظ العينات التي تتسخ
- يتم حفظ الآثار الصغيرة مثل الشعر في ورق مطوية ثم ظرف ورقي.
- يتم تحريز الأسلحة النارية في قماش أما الأسلحة القصيرة فيحرزها في ظرف ورقي.
- العينات البيولوجية دم سائل جسماني أو اجسام ملطخة تحفظ في وعاء سميك مقاوم لعزل الماء .[91]

---

[89] عثماني عبد الكريم ، بن لطرش ولحان فيصل : منهجية أخذ العينات من مسرح الجريمة للبحث عن البصمة الوراثية ، مرجع سابق ، ص 73 الى 78 .

[90] حربوش فوزية : الأدلة العلمية ودورها في إثبات الجريمة ، مرجع سابق ، ص 40 .

[91] www.al-akhbar.com : كيف تدار التحقيقات بمسرح الجريمة ، مقال جريدة الأخبار العراقية ، بتاريخ 25 جانفي 2007 .

ملخص الفصل :

ان الشرطة العلمية تلعب دورا مهم وفعال على مستوى التحقيقات الجنائية ، اذ يرى ذلك من خلال ما تقوم به من اجراءات سواء كان على مسرح الجريمة بدءا من الحفاظ على مسرح الجريمة الى غاية الحصول على الاثر ورفعه وحرزه و ارسالها الى مخابرها ،كما ان دور الشرطة الثاني يتبين من خلال مخابرها ، فإنها تقوم بالتحاليل اللازم من اجل معرفة النوع الذي ينتمي اليه الاثر ومعرفة مرتكب الجريمة.

فان نجاح الشرطة العلمية متوقف على مدى نجاحها في رفع الاثر والحفاظ عليه لكي تكون ادلتها قطعية وصحيحة وغير قابلة للشك فيها

خاتمة

خاتمة:

وفي الاخير يمكن الاستخلاص ان دور الشرطة العلمية في عصرنا الحالي يلعب دورا فعالا ، اذ ان التطور الذي تشهده الجريمة والوسائل المرتكبة بها قد عرفت تطور مدهش عجزت عنه الشرطة القضائية والوسائل التقليدية التي يتم الاستعانة بها للكشف عن الجرائم ، فلهذا تعتبر الشرطة العلمية هي الجهاز الوحيد القادر عن مكافحتها. فهي الجهاز الوحيد القادر عن ازالة اللبس عن القضايا الغامضة والكشف عن مرتكبي الاجرام ونسبتهم اليها ، وذلك بالاستعانة بالأدلة الحديثة القطعية التي لا تقبل تأويل او شك فيها.

اذ يتجلى دور الشرطة على مستوى مجالين : على مستوى مسرح الجريمة فهو المكان الذي يكون دور الشرطة العلمية فيه دقيق وحرص ، من خلال طريق رفع الاثر وتحريزه والحفاظ على مسرح الجريمة لأنه المكان الذي يحتوي على كل ما يثبت الادانة او البراءة عن المتهم ، لهدا فإنها تكون حريصة كل الحرص على عدم اندثار الاثر او قيام احد من الاشخاص الغير بالتدخل الى مسرح الجريمة لإبقائه على الحال التي تركه عليه الجاني.

كما ان الجاني مهما سعى جاهد لإخفاء جرائمه فان مع جهاز الشرطة العلمية سيتم الكشف عنه ، وذلك بأبسط الادلة و اقواها التي تلقاها في مسرح الجريمة ، لان العلم والتكنولوجيا اكتشفوا اساليب جديدة قادرة على مواكبة هدا التطور التي عرفته الجريمة.

كما ان صحة الدليل الذي يعتر عليه رجل الشرطة العلمية قد تكون النتائج التي يتم التوصل اليها من قبله اما ايجابية واما سلبية ، فمتى كان تعامل رجل الشرطة العلمية مع الدليل المتحصل عليه بطريقة صحيحة وتم اخذه بجذر وبإتخاذ مجموعة من التدابير فانه نتائجه تكون صحيحة لا مجال لشك فيها.

اما ادا تهاون رجل الشرطة العلمية في طريقة اخد الدليل او تحريزه او رفعه فان الدليل المتحصل عليه يكون الحجية له ونتائجه ضعيفة وقابل لإبطاله.

لهدا فان الدقة مطلوبة كثيرا في الحفاظ على الدليل من اجل معرفة الحقيقة وكشف مرتكبي الاجرام ، ولصحة العدالة في حكمها لان قد يفلت اشخاص من العقاب ، ويعاقب اشخاص ليس لهم اي ذنب من الجريمة المرتكبة.

كما ان اسلوب مكافحة الجريمة لدى الشرطة العلمية عرف تطور هائل ، وهدا ما يتجلى من خلال الاستعانة بعلوم مختلفة من بينها:علم الطب الشرعي الذي يساعد في معرفة الجثة المتواجدة في مسرح الجريمة او المدفونة في مكان ما او الجثة التي وجدت في اماكن الحرب وغيرها ، فيقوم الطب الشرعي بتشريحها ومعرفة الاسباب التي ادت الى وفاتها ، فاذا كانت الجثة مجهولة الهوية فانه يقوم بالتعرف على صاحبها الاصلي ويعرف وقت وفاتها.

بالإضافة الى علوم اخرى منها اعلم البصمات الذي يقوم بمعرفة البصمات التي تم الحصول عليها في مسرح الجريمة لمن تعود بكون ان لكل انسان بصمة تختلف عن غيره. وغيرها من العلوم كتحقيق الشخصية.

وعليه فان الشرطة العلمية تعتبر اساس نجاح التحقيقات الجنائية في وقتنا الحالي ، وذلك ناتج لما تقدمه من ادلة مساعدة للقضاء للكشف عن الاجرام ومساعدة القاضي في ادانة او تبرئة المتهم.

ومن خلال ما تم التطرق اليه من ما سبق تم التوصل الى مجموعة من النتائج سيتم التطرق اليها كما يلي:

- الدور الفعال الذي تلعبه الشرطة العلمية في فك لغز الجريمة الذي عجزت عنه الشرطة القضائية في الكشف عنه.
- دعم الادلة التي تقدمها الشرطة العلمية للشرطة القضائية.
- امتياز الدليل الذي تقدمه الشرطة العلمية بالقطعية.

-كثرة الجرائم والاكتظاظ الذي تشهده الشرطة العلمية ، وذلك راجع لوجود مخابر قليلة مما يستوجب انشاء مخابر على مستوى القطب الوطني لتخفيف الاعباء

ومن كل ما سبق يمكن التوصل الى مجموعة من الاقتراحات التي يمكن اقتراحها لمساعدة جهاز الشرطة العلمية في مجال عملها والتي يمكن تطور ما هو موجود وتوفر ما هو غائب وسيتم استخلاصها فيما يلي:

-القيام بوضع تقنين خاص بالشرطة العلمية يضم عملها ، ومهامها ، وهياكلها ، وكل ما يتمحور حول الشرطة العلمية.

- الزيادة في مخابر الشرطة العلمية على مستوى الوطني من اجل تفادي الاكتظاظ ال*ي تشهده الشرطة العلمية لأقلية مخابرها.

-تقديم حصص دورية تكوينية حول جهاز الشرطة العلمية ، لتبيان الدور الفعال الذي يلعبه هذا الجهاز في حياة الافراد.

-زياد الوعي لدى المواطنين حول الجرائم المستحدثة ، وحول كيفية الحفاظ على مسرح الجريمة لمساعدة جهاز الشرطة العلمية في تاذية مهامه.

- القيام بدورات تكوينية لفائدة رجال الشرطة العلمية ، من تجديد المعلومات وتزويدهم بمعلومات حول التقنيات المستحدثه .

المصادر والمراجع

قائمة المصادر:

الكتب:

1-احمد ابو القاسم :الدليل الجنائي المادي ودوره في الاثبات الجرائم ، الحدود والقصاص ،المركز العربي لدراسات الامنية والتدريب الرياض ، 1993.

2-احمد بسيوني ابو الروس : التحقيق الجنائي والتصرف فيه والأدلة الجنائية المكتب الجامعي الحديث الاسكندرية،1998.

3-اساليب الجريمة ومؤسسات التحقيق الجنائية العالمية : الجزء الثاني اعداد التأليف والترجمة ، دار النشر ، دمشق الطبعة الاولى ، 1991.

4-ادولف ربي وولت ترجمة ادريس ملين الخبرة في ميدان الطب الشرعي ، المعهد الوطني للدراسات القضائية ، وزارة العدل المملكة المغربية 1988 .

5-بوادي الحسين المحمدي:الوسائل العلمية الحديثة في الاثبات الجنائي ...الشرطة منشاة المعارف الاسكندرية ،2005.

6- جوتر بوليش: الكشف الفني عن القنابل والطرود والوسائل الملغومة المكتب العربي لدراسات الامنية والتدريب ، الرياض ، 1996.

7-رجاء محمد عبد المعبود : مبادئ علم الطب الشرعي والسموم ، لرجال الامن والقانون ، مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر ، الرياض ، 2012.

8-رمسيس بهنام : البوليس العلمي او فن التحقيق ، منشاة المعارف الاسكندرية ، 1996.

9-ضياء الدين حسن فرحات ، البصمات ، اشكالها ، إظهارها رفعها ، المضاهاة الفنية

10-طارق ابراهيم الدسوقي عطية ، مسرح الجريمة في ضوء القواعد الاجرامية والأساليب الفنية ، دار ال.....، الإسكندرية.

11-طه احمد طه متوني ،التحقيق الجنائي استنطاق مسرح الجريمة ، منشاة المعارف تركة جلال للطباعة الاسكندرية 2008.

12-عباس ابو شامة ، الاصول العلمية لإدارة عمليات الشرطة ، المركز العربي لدراسات الأمنية الرياض،1988.

13-عثمان عبد الكريم ، بن لطرش طارق ولمحار فيصل : منهجية اخد عينات من مسرح الجريمة، للبحث عن البصمة الوراثية، اشغال الملتقى الوطني في الطب الشرعي القضائي

14-عمر الشيخ الاصم :تحليل المخدرات القاعدية في الشعر دراسة تطبيقية مقارنة ، اكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية ، الرياض 1999.

15-عمر الشيخ الاصم : نظام الرقابة النوعية في المختبرات الجنائية في الدول العربية ، اكاديمية نايف للعلوم الامنية ، الرياض ، 1991.

16-عبد الفتاح عبد الجبارة ، اجراءات البحث والمعاينة الفنية لمسرح الجريمة، دار مكتبة للنشر والتوزيع ،الطبعة الاولى، عمان2010.

17-عبد الفتاح مراد، التحقيق الجنائي التطبيقي،دار الكتب والوثائق الرسمية ، مصر 1995.

18-عبد الله اوهايبية ، شرح قانون الاجراءات الجزائية، دار هومة لطباعة والتوزيع، عمان2009.

19-عبد الكريم الودايدة ، الجامع الشرطي في اجراءات التحقيق الجنائي و اعمال الضابطة العدية او المطبوعات للنشر الاردن 2006.

20- قدري عبد الفتاح الشهاوي : ادلة مسرح الجريمة ، منشأة المعارف الاسكندرية ، 1997 .

21-قدري عبد الفتاح الشهاوي ،مناط التحريات والاستدلالات والاستخبارات، منشاة المعارف الاسكندرية ، مصر 1998.

22-*قدري عبد الفتاح،اساليب البحث العلمي الجنائي والتقنية المتقدمة ، منشاة المعارف الإسكندرية الرياض،مصر 1999.

23-قدري عبد الفتاح الشهاوي ،الاستدلال الجنائي والتقنيات المتقدمة ، دار النهضة العربية ، القاهرة،2005.

24-كاظم المقدادي ، الطب ....والتحري الجنائي،الاكاديمية العربية المفتوحة، الدنمارك2008.

25-محمد حمادة مرهج الهيتي ، الادلة الجنائية المادية ،مصادرها ، انواعها ، اصول التعامل معها ، دار الكتب القانونية، مصر،2008.

26-مسعود زبده،القرائن القضائية ، موفم للنشر والتوزيع ، الجزائر ،2001.

27-منصور عمر معايطة ، الادلة الجنائية والتحقيق الجنائي ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان 2009.

28-هشام عبد الحميد فرج ، معاينة مسرح الجريمة لأعضاء القضاء والنيابة والمحاماة والشرطة والطب الشرعي ، الطبعة الأولى مطابع الولاء الحديثة ، القاهرة ، نوفمبر 2004.

29-يحي بن لعلى ، الخبرة في الطب الشرعي ، مطبعة عمار قرفي ، باتنة ، الجزائر ،دون ذكر سنة النشر.

المذكرات:

1-المدرسة العليا لدرك الوطني، الشرطة التقنية والعلمية في الدرك الوطني ، افاق وتحديات ، مذكرة لنيل الاجازة من المدرسة العليا لدرك الوطني ، بيسر ، الجزائر،2002.

2-خربوش فوزية ، الادلة العلمية ودورها في اثبات الجريمة ، مذكرة ماستر ،كلية الحقوق ، جامعة الجزائر الجزائر ،2002.

3-سليمان علاء الدين، دور الشرطة العلمية في اثبات الجريمة ، مذكرة ماستر ، جامعة محمد خيضر ،كلية الحقوق والعلوم السياسية ، قسم الحقوق ، بسكره 2014/2013.

3-صونية رومان ونسيم جبار، دور الشرطة العلمية في اثبات الجريمة،مذكرة ماستر ،جامعة عبد الرحمان ميرة ،كلية الحقوق والعلوم السياسية،بجاية ،2014/2013.

3-فاطمة بوزر زور : دور الشرطة العلمية في اثبات الجريمة، مذكرة لنيل اجازة المدرسة العليا للقضاء ، الجزائر 2008.

4-مزيان نسيمة ،الشرطة العلمية ودورها في اثبات الجريمة في التشريع الجزائري، مذكرة ماستر ، تخصص القانون الجنائي والعلوم الجنائية،جامعة عبد الحميد بن باديس ،مستغانم ، 2018.

المجالات:

1-المدرسة العليا لدرك الوطني ، دور الوسائل الحديثة في التحقيق الجنائي،مجلة مدرسة الشرطة القضائية،العدد الأول المديرية العامة للأمن الوطني ، الجزائر 2011.

2-خلف الله عبد العزيز ،اجراءات البحث الفني والتقني لمسرح الجريمة ، مجلة الشرطة الجزائر ، عدد 70،ديسمبر 2003،

3-جوزي صليحة ، الشرطة الجزائرية بين التضحيات والتحديات ، مجلة الشرطة ، الجزائر ، ملف خاص ، جويلية 2005.

4-عبد الحميد مسعودي ، دور الوسائل العلمية الحديثة في التحقيق الجنائي ، مجلة مدرسة الشرطة القضائية ، العدد الاول ، المديرية العامة للأمن الوطني ،الجزائر 2011.

5-فراغ علي ، مهام ورجال عزيمة و اتقان ، مجلة الشرطة العلمية والتقنية ، العدد 00، جويلية 2016.

المراجع الاجنبية:

1-le riche anne, la police technique : et scientifique :2000.

2-Nathalie de hais : sharlok , un précuseur des police scientifique et technique imprimerie des presses , unuirsitaires ; France 2010.

3- léon lerch ,la police scientifique ,imprimerie , des presses , unicertaires, vendome ,(France) 1949 .

4- charles diaz ,la police technique et scientifiifique , op , page 84 .

المقدمة:..... صفحة **1_7**.

الفصل الأول : الاطار المفاهيمي للشرطة العلمية... .....صفحة 8_9

المبحث الأول : ماهية الشرطة العلمية .....صفحة 9...

المطلب الأول: مفهوم جهاز الشرطة العلمية.....صفحة9

الفرع الأول: تعريف جهاز الشرطة العلمية صفحة10

الفرع الثاني: أهمية جهاز الشرطة العلمية.....صفحة 11

الفرع الثالث: مفهوم مسرح الجريمة..... صفحة 12

أولا : تعريف مسرح الجريمة .....صفحة 13

ثانيا : اهمية مسرح الجريمة .....صفحة 13.

ثالثا : انواع مسرح الجريمة .....**صفحة 14_15**

المطلب الثاني: نشأة وتطور جهاز الشرطة العلمية .....صفحة16.

الفرع الأول: نشأة جهاز الشرطة العلمية .....صفحة 16

اولا : في المجتمعات لقديمة.....صفحة 16

ثانيا : في العصور الوسطى..... صفحة 17

ثالثا : في الحضارة الإسلامية صفحة18

رابعا : الظهور الفعلي للشرطة العلمية صفحة**19**

الفرع التاني :نشأة وتطور جهاز الشرطة العلمية في الجزائر .....صفحة19_20

المبحث الثاني: أساليب وهياكل جهاز الشرطة العلمية في المخابر الجنائية .....صفحة 21....

المطلب الأول: هياكل ومخابر الشرطة العلمية .....صفحة 21

الفرع الأول: المصلحة المركزية لمخابر الشرطة العلمية صفحة21

أولا: الدوائر العلمية للمصلحة المركزية لمخابر الشرطة العلمية 21

1/فرع التكنولوجيا والبصمة الوراثية.....صفحة 22

2 / فرع مراقبة النوعية الغذائية.....صفحة 22

3/ فرع الكيمياء الشرعية والمخدرا.....صفحة22

4/ فرع الطب الشرعي.....صفحة 23

5/ فرع علم السموم صفحة23

ثانيا : الدوائر التقنية صفحة23

1/فرع الخطوط والوثائق صفحة23

2/ فرع الأسلحة والقذائف صفحة24

3/ فرع المتفجرات والحرائق..... صفحة24

4/ فرع مقارنة الأصوات..... صفحة**24**

الفرع الثاني : المصلحة المركزية لتحقيق الشخصية.....صفحة25

أولا : مكتب الدراسات صفحة25

ثانيا : مكتب المراقبة وتسيير المراكز.....صفحة25

ثالثا : مكتب المحفوظا**ت صفحة25**

المطلب الثاني:أساليب الشرطة العلمية في التحقيق الجنائي صفحة25

الفرع الأول: استخدام الأشعة.....صفحة 26..

أولا : الأشعة فوق البنفسجية..... صفحة 26

ثانيا : الأشعة تحت الحمراء.....صفحة26

ثالثا: الأشعة السينية.....صفحة27

رابعا : الأشعة الظاهرة صفحة**27**

الفرع الثاني : أجهزة الفحص المجهري صفحة28

أولا: منظار الرؤية الداخلية.....صفحة28

ثانيا: الميكروسكوب العادي المحمول صفحة28

ثالثا: الميكروسكوب المقارن صفحة28

رابعا :الميكروسكوب المجسم.....صفحة28.

خامسا: الميكروسكوب الإلكتروني.....صفحة 28...

الفرع الثالث: الاختبارات الكيميائية..... صفحة29

أولا التحليل الطيفي.....صفحة 29.

ثانيا: تحليل الأحبار.....صفحة 29

ثالثا: الطريقة الطبيعية.....صفحة 30

رابعا: الطريقة الكيميائية.....صفحة 30

ملخص الفصل.....صفحة30

الفصل الثاني: دور الشرطة العلمية في مسرح الجريمة .....صفحة 32.

المبحث الأول : الإجراءات الأولية لشرطة العلمية عند العلم بوقوع الجريمة.....صفحة32

المطلب الأول : الإجراءات المتخذة عند العلم بوقوع الجريمة .....صفحة33.

الفرع الأول : إخطار وكيل الجمهورية.....صفحة33...

الفرع الثاني : سرعة الإنتقال الى مسرح الجريمة.....صفحة 34

الفرع الثالث : الحفاظ على مسرح الجريمة (التوثيق).....صفحة35.

المطلب الثاني : الإجراءات المتخذة بعد الوصول الى موقع الجريمة.....صفحة36.

الفرع الأول : وصف مسرح الجريمة .....صفحة 36

الفرع الثاني : تصوير مكان الجريمة .....صفحة 37_38

الفرع الثالث : الرسم التخطيطي لمكان الجريمة.....صفحة39.....

المبحث الثاني : الإجراءات الفنية لشرطة العلمية بمسرح الجريمة.....صفح39.

المطلب الأول : البحث عن الآثار في مسرح الجريمة .....صفحة 39_40

الفرع الأول : الآثار البيولوجية .....صفحة 41

أولا البصمات صفحة41

1/ بصمات الأصابع .....صفحة.41_43.

2/ بصمات الرأس.....صفحة44_47..

ثانيا : افرازات الجسم صفحة48

1/ البقع الحيوية.....صفحة49_50..

2/ البقع غير الحيوية.....صفحة 51.

2/ بصمة الحمض النووي.....صفح52.

الفرع الثاني الآثار غير البيولوجية .....صفحة 52.

أولا : فحص المستندات والخطوط.....صفحة53.

ثانيا فحص المخدرات والسموم .....صفحة 53_54.

ثالثا : المخلفات الأخرى.....صفحة55.

المطلب الثاني : رفع الآثار من مسرح الجريمة وحرزها صفحة55

الفرع الأول : رفع الآثار .....صفحة55.

أولا : الآثار الظاهرة .....صفحة55.

ثانيا : الآثار الخفية .....صفحة 56.

الفرع الثاني : تحريز الآثار وإرسالها للمخابر.....صفحة56.

ملخص الفصل .....صفحة57...

الخاتمة.....صفح58_61.....

قائمة المصادر والمراجع.....صفحة62_66..

الفهرس.....67_71..

ملخص.....صفحة72.

الملخص

ان الاثبات الجنائي في الوقت الحالي اصبح يتماشى مع الوسائل العلمية الحديثة لما فيه من تلائم ، لان التطور التكنولوجي السريع الذي شهدته الجريمة لم تعد الوسائل التقليدية تكافئ معها لاتباثه ، لان الجاني حديثا بدا يستغل هدا التطور التكنولوجي في ارتكاب الجريمة لهدا فكان من الضروري استحداث هدا الجهاز الذي يستطيع مواكبة هذا التطور اللاحق في الجريمة والحد منها ، فالشرطة العلمية هي التي تقوم بمجوعة من الاجراءات واستعمال وسائل مشروعة من اجل الحصول على الدليل المادي للكشف عن الحقيقة ، والتعرف عن مرتكب الجريمة.لهدا فان هدا الجهاز العلمي يقدم بخدمة نبيل ومساعدة للجهاز الشرطة القضائية ، فالدليل الذي تقدمه قد يكون ايضا ينفي الادانة او يثبتها ودلك بعد قيا مها بالتحاليل اللازمة على مستوى مخابرها ، وهذا كله يأتي بعد ان تكون الاجراءات المتخدة في مسرح الجريمة لرفع الاثر صحيحة ،لهدا فان رجل الشرطة العلمية يحرص على الحفاظ عليه وتوثيقه لأنه يعتبر مفتاح الوصول الى الحقيقة.

Summary

Criminal evidence at the present time has become in line with modern scientific means because of its suitability, because the rapid technological development witnessed by the crime, traditional means are no longer rewarded with it for his innocence, because the offender recently began to take advantage of this technological development in committing the crime for this, it was necessary to develop this device that can keep pace with this subsequent development in crime and reduce it, the scientific Police is carrying out a set of procedures and using legitimate means in order to obtain physical evidence to reveal the truth, and identify the perpetrator of the crime.Therefore, this scientific device is provided with noble service and assistance to the judicial police, the evidence you provide may All this comes after the procedures taken at the crime scene to remove the trace are correct, for this, the scientific policeman is keen to preserve and document it because it is considered the key to reaching the truth .